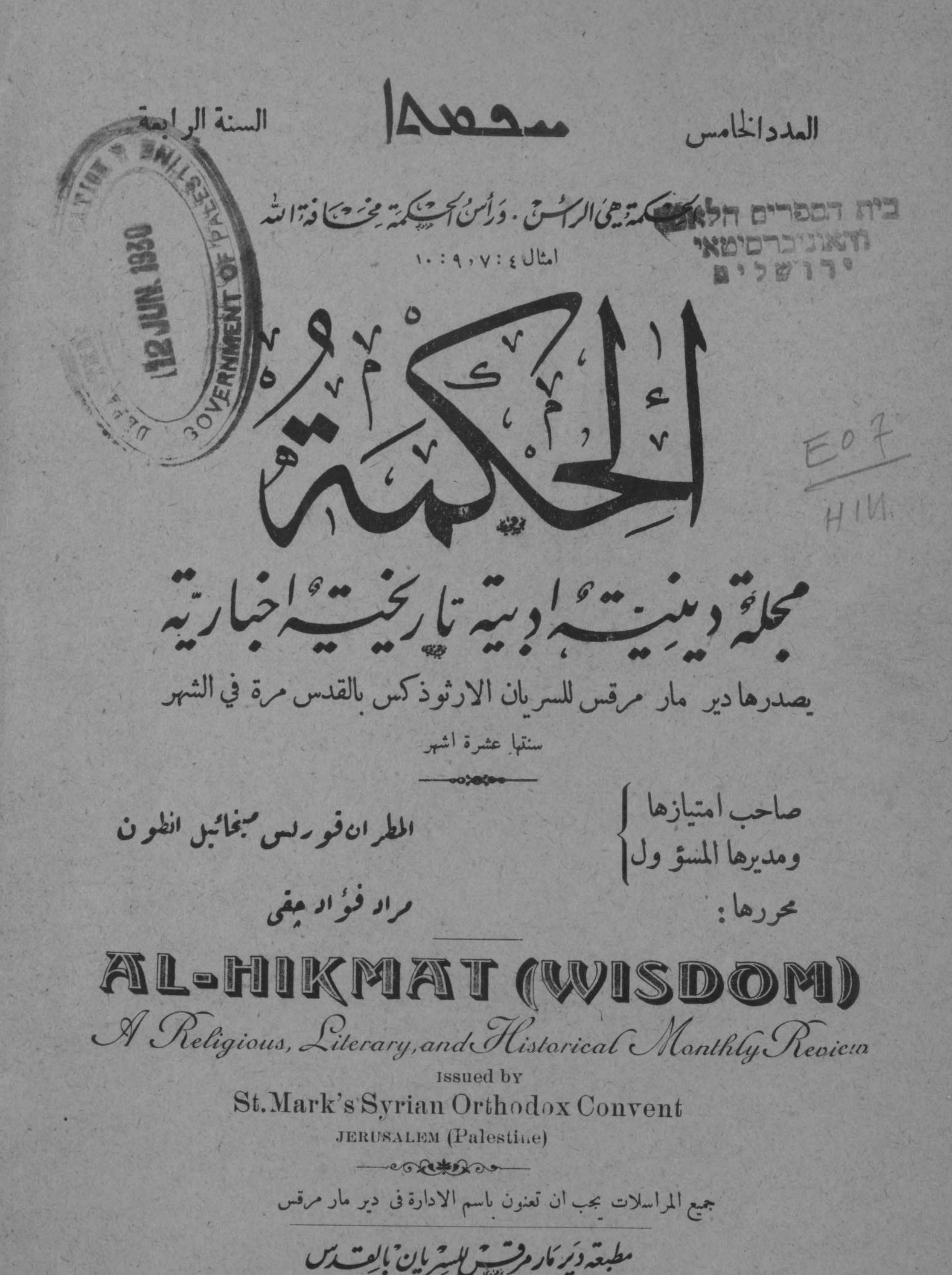


المدد الخامس ܚܟܡܬܐ السنة الرابعة

الحكمة هي الرأس . ورأس الحكمة مخافة الله

امثال ٤: ٧، ٩: ١٠

الحكمة

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس بالقدس مرة في الشهر

سنتها عشرة اشهر

صاحب امتيازها ومديرها المسؤول } المطران فورلس ميخائيل الطون

محررها: مراد فؤاد جقي

AL-HIKMAT (WISDOM)

A Religious, Literary, and Historical Monthly Review

ISSUED BY

St. Mark's Syrian Orthodox Convent

JERUSALEM (Palestine)

جميع المراسلات يجب ان تعنون باسم الادارة في دير مار مرقس

مطبعة دير مار مرقس للسريان بالقدس

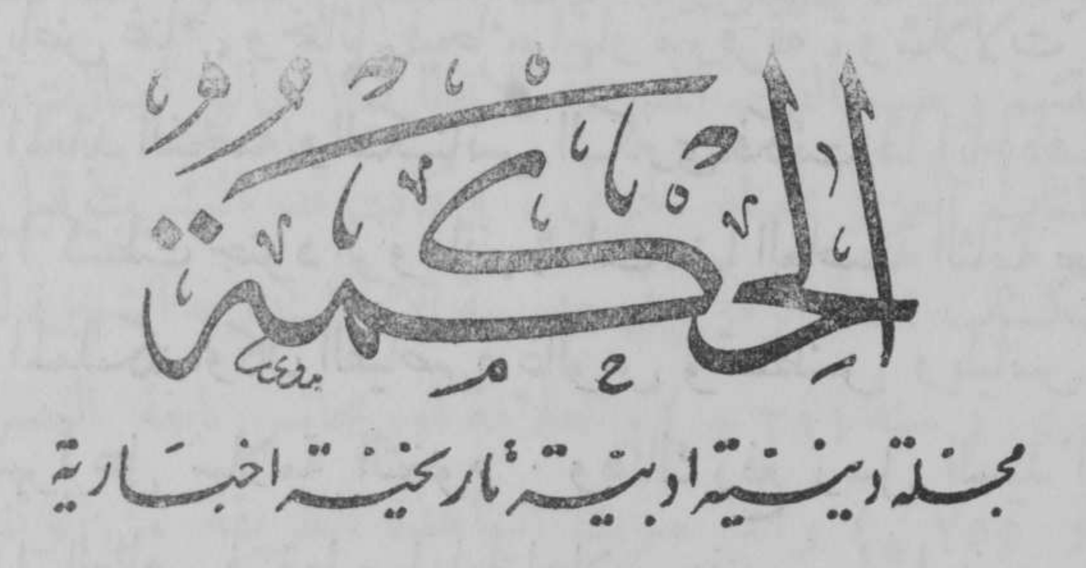
فهرس العدد

صفحة	
٢٥٧	مدرسة انطاكية اللاهوتية بقلم الحبر العلامة الجليل مار سويريوس افرام برصوم
٢٦٩	شذرات
٢٧٠	الاحسان، قصيدة للشاعر الياس فياض
٢٧٢	ما أحب وما أكره ، قصيدة للشاعر نجيب بالوظة
٢٧٣	المجامع المسكونية الثلاثة — تابع لمانشر في اعداد السنة الماضية بقلم الاب الراهب يوحنا دولباني
٢٨٠	باب الادب السرياني — اللغات الآرامية وآدابها بحث تاريخي للمستشرق الاب شابو ترجمة السيد انطون لورنس — تابع
٢٨٩	السريان ينقلون الفلسفة اليونانية اولاً الى السريانية ثم الى العربية لخصها عن الانكليزية الطالب السرياني سليمان جرجس
٢٩٤	ناطحة سحاب جديدة
٢٩٥	جزيرة عيد الفصح
٢٩٧	باب مختارات الصحف ، مخطوطات سورية قديمة ، الوصايا العشر للزوجة. لله ان النسيان نعمة الهية ، لم تدرك نيويورك شأو بابل بعد ، ارشادات قيمة للمعلمين
٣٠٥	اخبار طائفية — الموصل ، القدس ، مسكنه
٣٠٩	باب المراسلة والمناظرة — حول اقامة تمثال للمطوب الذكر المرحوم المطران بهنام سمرجي ، جواب عن كتاب بامضاء فضولي من الموصل



الهيئة العاملة لجمعية ترقي المدارس السريانية باميركا عن سنة «١٩٢٦» وقد اشرنا في احد اعدادنا الماضية الى الحفلة الشائقة التي اقامتها بمناسبة مرور ثلاثين سنة على تأسيسها وهي التي تقوم بنفقات الميتم السرياني في بيروت

اسماء الهيئة ١ — رئيس نصيب مازجى ٢ — نائب الرئيس لطفى بوياجى ٣ — امين الصندوق بشار خضرشاه ٤ — الكاتب الخصوصي المرحوم نعوم فائق ٥ — الكاتب الخصوصي الياس بالاخ ٦ — عضو تشارلس درتلى ٧ — عضو نعوم رضوانلى ٨ — عضو حنا خضرشاه ٩ — عضو نورى خورى ١٠ — عضو توما سفر



مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

تصدر مرة فى الشهر

العدد الخامس ايار ش سنة ١٩٣٠ السنة الرابعة

مدرسة انطاكية اللاهوتية

٢٩٠ — ٤٣٠

بقلم الحبر العلامة الجليل مار سويريوس افرام برصوم

مطران سورية ولبنان على السريان

﴿١ — تمهيد﴾

انطاكية العظمى عاصمة الشرق القديمة وعروسه الحسناء، مدينة مشهورة بتاريخها الديني والمدني، وموقعها الطبيعي الفتان، ومركزها الجغرافي الهام. تلاقت فيها مدنية اليونان والرومان فابقت للعصور التالية ابدع المغاني واجل الآثار التي هزأت دهراً طويلاً بطوارق الحدثان. هناك اقيمت المراسح الرحبة

والهياكل العظيمة والشوارع الفسيحة والمشاهد الجميلة والاقواس العالية والدمى البديعة ، بين رياض غناء ، وخمائل فيحاء، وانهار مترقرقة ، وشلالات متدفقة. هناك شيدت المعابد الفخمة، والكنائس الكبرى، فكانت لها ايام ذهبية، وامجاد تاريخية . هناك اكتظت جنود الرومان، فجعلت منها العاصمة الثانية بعد رومية لمراقبة حدود المملكة، وكان القياصرة غالوس وقسطنس ويليانس يؤثرون الاقامة فيها سهراً على سلامة التخوم . وهناك رفع رسل السيد المسيح له المجد علم الانجيل الطاهر فسقطت امامه اعلام «دفنه» و« ابولون» و« الزهرة » ونادوا بمبادئ المسيحية السامية فتلاشت امامها مخازي الوثنية الفاضحة هناك بدلت النصرانية الرشيدة انطاكية فجعلتها اول مركز للمسيحية ، منبثق مصابيحها ومعهد احبارها واعلامها الذين توجوا هامتها بتاج مجد فاخر وزينوا جيدها بعلق عز نفيس . واليك صفحة لامعة من تاريخ مدرستها اللاهوتية .

﴿ ٢ — محاسن المدرسة العلمية ﴾

ان كان لانطاكية ما لمحنا اليه من حسناتها الطبيعية والعمرانية والسياسية والدينية فلم تكن دون هذا محاسنها العلمية . فان مدارسها نافست مدارس اثينا والاسكندرية وطرسوس ولاسيما المدرسة اللاهوتية . واننا نرى:- بين الحوادث الكنائسية الهامة التي حدثت في انطاكية والايام العصيبة التي مرت فيها على النصرانية منذ الهجمات الوثنية فالخصومات الآريوسية والمجادلات الابولينادية والسياسة القيصرية العنيفة والشديدة على الارثدكسية والاحزاب الاسقفية التي طال عهدها واستفحل امرها (٣٣٠—٤١٥ م) ومساعي الوثنية اليائسة قبل ان تلفظ آخر انفاسها - جماعة من قسوس واساقفة تفردوا بذكاء عجيب وضربوا بسهم وافر من علم واسع جعلوا من دراهم الكهنوتية مجمعاً علمياً وعكفوا على كتاب الله يفسرونه بطريقة خاصة بهم وصنفوا

كتبا اتخذوها سلاحاً يصدون به هجمات الخصوم فكانوا نخبة دهم وصفوة اهل طريقتهم ومنهم تألفت المدرسة الانطاكية(١) التي امتازت بطريقة تفسير نص الكتاب العزيز بمعناه الحرفي ، وكانت قد انتشرت قبل ذلك طريقة تفسير الكتاب بمعناه الرمزي في مدرسة الاسكندرية الشهيرة لعهد اقليميس الاسكندري (سنة ٢١١ +) والعلامة اوريجانس نابغة النصرانية القدمى (٢٥٤ او ٢٥٥ +) وانما سرت اليها هذه الطريقة من الوثنية واليهودية . فافرط هذان العلامتان فيها . وقد يعذر اوريجانس في مهاجه هذا اذا علمت شريف مقصده وسمو غايته . وكان يريد هداية الوثنيين واليهود الى محجة المسيحية والمحاماة عن الكتاب العزيز فنشأت في انطاكية هذه الطريقة المعاكسة وهي لغوية تاريخية تدرس الالفاظ وتقف عند المعنى التاريخي ليس الا . ولا مشاحة انها عضدت لاول عهدها الايمان الارثدكسي وانما تسربت اليها بعض المغالط فانتجت سرعة سقوطها . وقد قسم الكتاب المعاصرون تاريخ هذه المدرسة الى ثلاث حقب: حقبة التأسيس نحو (سنة ٢٩٠ - ٣٧٠م) وحقبة الشهرة (٣٧٠ — ٤٣٠) وحقبة الانحطاط (بعد سنة ٤٣٠)

﴿ ٣ — حقبة التأسيس ﴾

٢٩٠ — ٣٧٠

يعزى تأسيس المدرسة الانطاكية الى القسيسين (لوقيانس) و (دورثاوس) . وكان كلاهما عالمين كبيرين في عصرهما ضليعين من علم الكتاب المقدس

---

(١) اعلم انه كان فى انطاكية قبل عهد المدرسة اللاهوتية التى يدور عليها كلامنا ، مدرسة لتعلم العلوم اليونانية ولاسيما المنطق يرأسها القسيس ملكيون وكان هذا رجلا كثير العلم بليغاً كما روى اوسابيوس القيسرى فى تاريخه الكنائسى كتاب ٧ فصل ٢٩ ص ٣٨٣ من الطبعة اليونانية الفرنسية. انظر ايضاً دوشين : تاريخ الكنيسة القديم مجلد ١ ص : ٤٧٢ ؛

خبيرين باللغة العبرانية · نقل اوسابيوس القيسري الشهير في تاريخه البيعي (١) انه كان يسمع بارتياح الى دورثاوس يفسر الكتب المقدسة في الكنيسة بطريقة صائبة . اما لوقيانس فقيل انه ولد بسميساط وقرأ العلوم البيعية في الرهآء وفاز منها بسهم صالح ويعتبره بعضهم رئيس المدرسة الانطاكية لمكان علمه وادبه وتآليفه بل هو منها بمنزلة اوريجانس من المدرسة الاسكندرية ، وقرأنا في رسالة الكسندر اسقف الاسكندرية الى الكسندر اسقف القسطنطينية (٢) ان لوقيانس كان تلميذا لبولس الشميشاطي اسقف انطاكية وكان له صديقاً وفياً بعد ان اقيل من كرسيه وحرم ، فابعدته الكنيسة عن شركتها لعهد الاساقفة الانطاكيين دومنس وتيماوس وقورلس ثم استرضى قورلس فاعاده الى رتبته في بيعة انطاكية فلزمها حتى استشهد ورفيقه القس دورثاوس في نيقومدية (ازميد) لعهد القيصر مكسميانس في سابع كانون الثاني سنة ٣١٢ م ودفن في هلينوبليس ولفظ فم الذهب خطبة يوم عيده في كنيسة انطاكية سنة ٣٨٧م · قال هيرونيمس وسويدا ان لوقيانس صحح ترجمة الكتاب الالهي السبعينية فاستعملتها الكنائس من انطاكية حتى القسطنطينية · وعن بعضهم انه صحح نص الهكسبلة التي افسدها النساخ . وكتب بعض الرسائل الى تلاميذه وهو محبوس في نيقومدية بعث بها بيد تلميذه العزيز انطون الطرسوسي·

وتتلمذ للقديس لوقيانس كثيرون لا نعرف سوى نفر منهم · اشهرهم اوسابيوس مؤدب القيصر يوليانس، ثم اسقف نيقومدية واستيريوس اسقف قبادوقية مؤلف شروح كثيرة للتوراة لم تصل الينا ، وماريس اسقف خلقيدونية (قاضي كوي) وثاوجنيس اسقف نيقية · ولئونطس اسقف انطاكية واونوميوس اسقف قوزيقوس · وثاودورس اسقف هرقلية

(١) كتاب ٧ فصل ٣٢ وكتاب ٨ فصل ١٣
(٢) تاريخ الكنيسة لثاودريط القورشي كتاب ١ فصل ٣

والقس آريوس نفسه . ومن الغريب ان ينتسب الى هذا العلم القديس رؤساء الآريوسية وخصومهم اعلام الارثذكسية ! وزاد فيلوستورج المؤرخ الآريوسي (٤٢٥ + ؟) هؤلاء الثلاثة : مينوفانت وناومينيوس وانطون الطرسوسي المذكور في اعلاه .

ومن انبغ تلاميذه وافصحهم اوسابيوس الحمصي الذي درس علومه الادبية والدينية في الرهاء وقرأ على لوقيانس ثم أخذ عن اوسابيوس القيسري وپاتروفيلس اسقف سكيثوبليس المعارف اللازمة لدرس التوراة العلمي وعكف على المدارس الفلسفية في الاسكندرية عام ٣٣٢ ثم تسقف على حمص حتى لبى دعوة ربه سنة ٣٥٩ + وكان كاتباً سلس العبارة مليحها وخطيبا رزق من الفصاحة نصيباصالحاً ذكره هيرونيمس في كتابه : (مشاهير الرجال فصل ٩٠) وقد فسر سفر التكوين ورسالة مار بولس الى اهل غلاطية في عشرة كتب ووضع خطباً وجيزة للاناجيل وبعض المقالات الجدلية تفنيداً للوثنيين واليهود والنوباطيين وانما اغتالت يد الضياع اكثر مصنفاته . وكان القيصر قسطنس يجله ويعظمه وطالما اصطحبه في اسفاره وبعث به رسولاً في مهماته وناهيك بها منزلة .

واذا عد الشهيدان لوقيانس ودوروثاوس، واوسابيوس الحمصي، ائمة المدرسة الانطاكية وسرجها واساتذة طريقتها في حقبة تأسيسها فلم يكن دونهم منزلة القديس اسطاثاوس اسقف انطاكية المشهور الذي عزله الآريوسيون ظلماً وعدوانا سنة ٣٣٠ ونفوه الى تراجانوبليس وتوفي حوالي سنة ٣٣٧ + والقديس ملاطيوس الانطاكي ٣٦٠ — ٣٨١ + وفلايانس الاول الانطاكي ٣٨١ — ٤٠٤ + وقد مدح العلماء الاقدمون القديس اسطاثاوس وعرفوا له الرتبة العليا فدعاه هيرونيمس: « البوق الصائت الذي نادى بالجهاد ضد آريوس » وسماه ثاودريطس « محامي الحق » وعندنا من مصنفاته كتاب في روح النبوة

فند به اوريجانس ناقضاً طريقة التفسير الرمزي في المدرسة الاسكندرية واتصل بنا من وضعه شذرات من تفسير بعض الآيات الكتابية له لدحض البدعة الآريوسية .

﴿ ٤ — حقبة الشهرة ﴾

٣٧٠ — ٤٣٠

تبدأ هذه الحقبة لعهد فلابيانس الاول اسقف انطاكية ويرجع الفضل فيها الى ديودورس اسقف طرسوس وتعاليمه

ولد ديودورس على الارجح في طرسوس وقيل في انطاكية متحدراً من نسب شريف في النصف الاول من القرن الرابع ودرس العلوم في طرسوس واثينا وانطاكية وأخذ عن اوسابيوس الحمصي ومضى على نهجه ثم انشأمدرسة بانطاكية فالتف حوله طلاب العلم الديني يحضرون حلقته ويأخذون عنه ثم تكاتف وصديق له يدعى كاربتريوس فضم اليها ديراً جمع فيه بين طريقي النسك والعلم وفاق اصحابه تقشفاً حتى هزل وصار الى غاية النحافة وامتاز بغيرته الشديدة على الكنيسة الانطاكية فلما حمي وطيس الخصومات الآريوسيـــة انفرد بالكنيسة الكبرى ولف حوله فلابيانس وجمهوراً من الارثذكسيين الخلص فاصبح ورفيقه فلابيان قائدي تلك الفئة القليلة يحميانها من تعاليم الاسقف المبتدع أَلِيتيوس (٣٦٧+) ورجعة يوليانس المنافق الوثنية (٣٦٣ +) هذاوهو وصاحبه علمانيان لم ينالا بعد الدرجات الكنائسية . فناهيك بها شهامة! ولما نفي الاسقف القديس ملاطيوس كان ديودورس دائباً على محمود صنيعه يذب عن المؤمنين فلما قفل الاسقف من منفاه قلده الكهنوت المقدس سنة ٣٦٣ ثم رفعه الى اسقفية طرسوس عام ٣٧٨ مكافأة لامانته وفضيلته وما كان عليه من الجد والانهاك والعصمة والاستمساك بالاساقفة الشرعيين لحضر

المجمع المسكوني الثاني سنة ٣٨١ ونزل من القيصر ثاودوسيوس اعلى منزلة فجعله وبلاجيوس اسقف اللاذقية : حجة الارثذكسية في الشرق لتقدمهما في نفسه ثقةً وامانة وعصمة وحصانة و كانت وفاته بين سنة ٣٩١و ٣٩٤ *ومن اخص اعوانه القس اوغريوس حبيب هيرونيمس،ومن اشهر تلاميذه القديس يوحنا الذهبي الفم ، بدر البيان الباهر،وبحره الزاخر، ابو خطباء النصرانية وكهفهم، ويد البلغاء وسيفهم،صاحب الخطب والمصنفات الحسان ، الذي يضن بمثله الزمان ! اطبقت المنية عام ٤٠٧ ثغره الفصيح وعقدت المسيحية على مفرق اسمه تاج المديح ، وثاودورس المصيصي من أهل انطاكية وذوي اليسار فيها و كان احدث من فم الذهب ورفيقه في قراءة البيان على ليبانيوس الخطيب والاعتكاف في دير ديودورس وأخذ عن هذا علم الكتاب الكريم وبرز فيه ورسم قساً في حدود سنة ٣٨٣ ورفع الى اسقفية المصيصة في قيليقية عام ٣٩٢ وكان خلا وفياً للذهبي الفم ابان نكبته وحلت وفاته سنة ٤٢٨ ، وبرزت عنه مصنفات في تفسير الكتاب ذهب في بعضها مذاهب غريبة خرج بها على العرف العام فصوب اليها علماء البيعة سهام النقد والملام مع اعترافهم بفضله في دحض بدعتي آريوس وابوليناريوس وله عدة تآليف في العقيدة المسيحية اشهرها كتابه في التجسد الالهي.وكان ذا علم واسع وذكاء مضيء ناصع حسن التفسير سديده،شديد النقد بعيده، غاص نسطور في بحره وجمع من حمأته ودره فاجمع اهل النظر والتحقيق على انه واضع اصول البدعة النسطورية .

اما ديودورس مجدد طريقة التفسير العقلي في المدرسة الانطاكية فقد وضع كتباً علمية كثيرة منها تآليفه العقائدية الجدليةوشروحه للاسفار الخمسة والمزامير وسفري الملوك و مشكلات سفري اخبار الايام والامثال والجامعة ونشيد الانشاد والنبوات والاناجيل والابركسيس ورسالة يوحنا الاولى ومقالة في الفرق بين النظري والرمزي ولم يتصل بنا من هذه كلها سوى قطع

قليلة. ووصف المؤرخ سقراط طريقة ديودورس في تفسير كتاب الله بقوله: «انها طريقة ترمي الى المعنى اللفظي دون المجازي» وهكذا ارتأى نيقفورس. فكان يستعمل الطريقة التاريخية النحوية الى اقصى مداها كما انه في كتبه الجدلية توسع جداً في التمييز بين العنصرين الالهي والانساني في السيد المسيح فكأنه فتح بذلك طريق الضلال لتلميذه ثاودورس المصيصي وبواسطته للبدعة النسطورية حتى طعن فيه مارقورلس الاسكندري في ثلثة كتب داحضاً مذهب تلميذه ومبيناً المغالط التي وقعت في تضاعيف تصانيفه ولم يشفع فيه جهاده الحسن في سبيل الايمان النيقاوي القويم ولا حملاته الصادقة على الآريوسية والوثنية المرتدة.

وممن اشتهر في مدرسة انطاكية عدا الذهبي الفم والمصيصي: بوليكرونيوس اسقف افامية سورية (قلعة المضيق) اخو ثاودورس (٤١٠ — ٤٣٠+) وثاودريطس اسقف قورش (قرب حلب) المشهور كان تلميذ المصيصي وعلى مذهبه، وقد فسر هذان الكتاب المقدس تفسيراً مجموعاً من كتب السلف يخلو من مزية الابتكار ولثاودريط مؤلفات جدلية وعقائدية وخطب ورسائل وثلثة كتب تاريخية: تاريخ كنائسي يتناول الحوادث منذ سنة ٣٢٣ حتى ٤٢٨م وتاريخ مشاهير رهبان المشرق ومختصر تاريخ الهرطقات اتى عليه عام ٤٥٣ وتوفي سنة ٤٥٨ + ومنهم ايسيدورس الفرمي او البيلوزي الراهب أخذ عن الذهبي واختصر تآليفه ٤٣٤ + ونسطور اسقف القسطنطينية صاحب البدعة التي عرفت باسمه تلميذ المصيصي (٤٢٨ - ٤٥٠ + ؟)

﴿ ٥ — حقبة الانحطاط ﴾

بعد سنة ٤٣٠

جاءت البدعة النسطورية فاعقبت سقطة المدرسة الانطاكية وقضت

عليها فصار اشياعها الى مدرسة الرهاء فاقاموا فيها زمناً حتى استفحل امرهم وقضي على المدرسة الرهاوية فساروا الى نصيبين حيث اسسوا مدرستهم المشهورة سنة ٤٨٩ م

وفي هذه الحقبة حاول علماء الارثذكسية ان يزيدوا على تراث السلف الصالح العلمي في انطاكية ولكن ساء فالهم نخلت تآليفهم من مزايا التعمق والابتكار وقصروا عن ادراك معاني الكتاب اللفظية لجهلهم اللغة العبرانية واليك اشهر كتبة هذه الحقبة :

الانبا مرقس الراهب المصري الذي كتب تسع مقالات نسكية وعقائدية وصلت الينا (٤١٠+) والقديس نيلس راهب طورسيناء (٣٩٠ - ٤٣٠+) وله مقالات في الفضائل المسيحية والرهبانية ونحو الف رسالة عقائدية وتفسيرية وادبية - وفكتور القس الانطاكي مفسر انجيل مرقس وسفر ارمياء، وقسيان رئيس دير مار فكتور بمرسيليا (٤٣٥ +) له مصنفان في الرهبانية وكتاب في التجسد تفنيداً لنسطور وهؤلاء الكتاب الاربعة قرأوا على الذهبي الفم واخذوا عنه، وادريان القس الراهب (في اوائل القرن الخامس) وكتب مقدمة على الكتب المقدسة، ومار بروقلس اسقف القسطنطينية وصنف خمساً وعشرين موعظة وليتورجية نقلت الى السريانية (٤٣٤ - ٤٤٦ +) وباسيل قسيس انطاكية المنتخب اسقفاً لارينوبليس (قيليقية) في اواخر القرن الخامس.

﴿٦ — مبادىء المدرسة وطريقتها﴾

لنا ان نستنتج مما سبق شرحه ان مدرسة انطاكية او هي المجمع العلمي الاكليريكي نشأت بدافع الحاجة الى مقاومة اخطار الطريقة الرمزية التي انتشرت من مدرسة الاسكندرية وسلكت المدرستان طرقاً فلسفية مختلفة لكي تحلا المشكل الابدي وهو التوفيق بين العقل والايمان او العلم والدين!

فاتخذت الاسكندرية الفلسفة الافلاطونية واعتمدت الانطاكية فلسفة ارسطو وائتثر اوريجانس طريقة افلاطون ظاناً انه يجد في الكتاب العزيز باسره معنى مثلثاً: لفظياً ونفسياً وروحياً ففشل واقتصر في الغالب على الحرف الذي يقتل والتفسير الذي يحيي وانقلبت طريقته الثلاثية الى طريقة مزدوجة فاستبقى المعنى اللفظي للبسطاء من القراء وخص بالروح الكاملين. على ان علماء انطاكية ذهبوا الى ان لكل آية من آيات الكتاب الكريم معنى حرفياً اما حقيقي واما مجازي. وبواسطة التعمق في معرفة خواص اللغتين العبرانية واليونانية ومعارضة نصوص الكتاب المتشابهة بعضها والتفسير اللغوي التاريخي ادركوا المعنى الحقيقي للامثال والاستعارات فنسبوا الى كل آية معنى حرفياً واحداً وامروا المفسر ان يغوص عليه حتى يفوز باللآلئ دون الاصداف وان لا يرى فيه تناقضاً او يعده لغواً ومع هذا فانهم لم يهملوا كشف المعنى الرمزي اذا اقتضى الحال كما ترى في خطب الذهبي الفم النفيسة ومصنفات ثاودريط.

لقد انجبت المدرستان علماء مشاهير وبرزت منها مصنفات كثيرة ولكن الكنيسة لا تستطيع ان ترضى عنهما تمام الرضى فاذا ذكرت مدرسة انطاكية هل تتناسى الآريوسية والنسطورية اللتين مزقتا وحدتها تمزيقاً اليماً؟ هذا مع اعترافها بعظيم الفوائد التي ادتها الى علمي اللاهوت والكتاب المقدس اذا كشفت عوار الطريقة الاوريجانية الرمزية ونهجت لعلم التفسير نهجاً صحيحاً اذا جرى اللاهوتي عليه مستصبحاً بمصباح الفطنة والحكمة هداه الى سواء السبيل.

فالفضل كل الفضل للمدرسة الانطاكية في شرح الكتاب العزيز وابتداع علم تفسير العقائد العقلي فان طريقتها هذه العلمية التي حاولت بها ان تتوصل الى فهم العقيدة بالوسائل العقلية فقط شعوراً منها بالحاجة الى العلم في ابحاثها

فتحت بابا كبيراً للجدال العلمي وهيأت طريقا للتحديدات المجمعية فكانت لها حسناتها وسيئاتها . اما الحسنات فهي ما ذكرناه في اعلاه. واما السيئات فجاءتها من طريق جرأتها وتنكيبها عن جادة الاعتدال المثلى وطريقته الفضلى فذهبت بواسطة المصيصي مذاهب مغلوطة في الفدآء والحرية الذاتية وعواقب الخطيئة الاصلية والنعمة ففتحت مبادئه مشعباً الى هرطقات تالية انكرتها البيعة المقدسة وحرمتها. وثاودورس هذا هو الذي قال بالطبعين والاقنومين في السيد المسيح وزعم ان الاتحاد بين الطبعين ادبي محض كما انه ارتأى في الشر رأياً غريباً وذهب الى تجديد عام يشمل سائر الخطأة يوماً وقال بنهاية العذاب الجهنمي كما ارتأى اوريجانس الى غير ذلك .

❁ ٧ — مؤسسا المدرسة وعلماؤها والمنتسبون اليها ❁

اننا نختم مقالتنا بجدول يوقف القرآء على اسمآء مؤسسي هذه المدرسة وعلمائها ونوابغها:

مؤسساها

القديس لوقيانس القس الشهيد ٣١٢ † والقديس دوروثاوس القس الشهيد ٣١٢ †

علماؤها والمنتسبون اليها

١ — اوسابيوس اسقف نيقومدية ثم القسطنطينية سنة ٣٤١ †
٢ — القديس اسطاثاوس اسقف انطاكية ٣٢٤ — ٣٣٧ †
٣ — ماري اسقف خلقيدونية (قاضي كوي) كان حياً سنة ٣٤٣ †
٤ — ثاوجنيوس » نيقية
٥ — استيريوس » قفادوقية
٦ — آريوس القس المبتدع الشهير ٣٣٦ †
٧ — لئونطيوس اسقف انطاكية ٣٤٤ — ٣٥٧ †
٨ — مرقلس » انقره ٣٤٧ †

٩ — ثاودورس » هرقلية ٣٥٥ +

١٠ — اوسابيوس » حمص ٣٤١ — ٣٥٩ +

١١ — اودكسيوس » مرعش ثم انطاكية ثم القسطنطينية ٣٦٩ +

١٢ — اونوميوس » قوزيقوس ٣٦١ — ٣٨٣ +

١٣ — القديس قورلس » اورشليم ٣٨٦ + (١)

١٤ — » ملاطيوس » انطاكية ٣٨١ +

١٥ — ديودورس » طرسوس ٣٩١ او ٣٩٤ +

١٦ — اوغريوس » انطاكية ٣٨٨ — ٣٩٤ +

١٧ — فلابيانس الاول » انطاكية ٣٨١ — ٤٠٤ +

١٨ — القديس يوحنا الذهبي الفم اسقف القسطنطينية ٤٠٧ +

١٩ — ثاودورس اسقف المصيصة ٣٩٢ — ٤٢٨ +

٢٠ — بوليكرونينوس » افامية ٤١٠ — ٤٣٠ +

٢١ — نسطوريوس » القسطنطينية ٤٢٨ — ٤٥٠ + ؟

٢٢ — ثاودوريطس » قورش ٤٢٣ — ٤٥٨ +

٢٣ — الانبا مرقس الراهب المصري ٤١٠ +

٢٤ — ادريانس القس الراهب

٢٥ — القديس نيلس راهب طور سيناء ٤٣٠ +

٢٦ — الانبا ايسيدورس الفرمي (البيلوزي) ٤٣٤ +

٢٧ — بروقلس اسقف القسطنطينية ٤٣٤ — ٤٤٦ +

٢٨ — قسيان رئيس الدير ٤٣٥ +

٢٩ — فكتور القس الانطاكي

٣٠ — باسيل اسقف ارينوبليس

---

(١) ونسبه تيكسرون الى المدرسة الاسكندرية اكثر من الانطاكية : تاريخ العقائد مجلد ٢ ص١٠

﴿ ٨ – خاتمة ﴾

هذا ما وصل اليه بحثي عن المدرسة الانطاكية اللاهوتية مقتطفاً من المؤرخين الثقات والكتاب الاثبات كاوسابيوس القيسري في تاريخه البيعي ولويس پيروفي كتابه: «تفسير ثاودورس المصيصي» وتيكسرون في مختصر الباترولوجيا وباتيفول في الادب اليوناني ودوشين في تاريخ الكنيسة القديم وارموني في مقاله مدرسة انطاكية الوارد في المعجم اللاهوتي، الى فرائد فوائد وقعت لي في مطالعاتي التواريخ البيعية وخصيت به مجلة «الحكمة» الغراء نفع الله بها قراءها ورفع في حلبة التوفيق لوآءها.

حمص ١٥ ايار ١٩٣٠

شذرات

انشئت اول دائرة للبريد سنة ١٤٦٤

اتخذ اول قلم حديدي للكتابة سنة ١٨٣٠

استعملت طوابع البريد سنة ١٨٤٠

عرفت النظارات في ايطاليا سنة ١٢٩٩

طير اول منطاد هوائي سنة ١٧٨٣

استعملت المغلفات للرسائل سنة ١٨٣٩

بني السور العظيم في الصين سنة ٢٠٠ ق.م

عرفت الطباعة في الصين في القرن السادس

اخترع التلفون سنة ١٨٦١ م

اول اعلان صدر في الجرائد سنة ١٦٥٢

الاحسان

طالع ولاشك قراؤنا في فلسطين في انباء الصحف المحلية ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر النسائي العربي الاول ارسلت وفداً الى الخليل مؤلفاً من فضليات سيدات القدس لزيارة عائلات المسجونين ووزعت طعام العيد على جميع المسجونين في القدس. فرأينا ان نثبت فيما يلي قصيدة الشاعر الرقيق الياس فياض في الاحسان لمناسبتها المقام

قال رب الوجود للشمس يوماً وهي تفتر في الوجود زهاء
ايها القوة التي قد بعثنا ها الى الكون ترهب الاقوياء
وجعلنا بها الحرارة للار ض حياة ورحمة وضياء
وضربنا نورنا الفائق الوص ف مثالا شعاعها الوضاء
اي وصف مما وهبناك يد نيك الينا مكانة وعلاء
ـ فاجابت وقد توارت وراء ال غيم من وجه ربها استحياء
ايها الخالق العظيم الذي ابد ع في خلقه الورى ماشاء
والذي الارض والكوكب والاف لاك ليست لديه الا هباء
والذي أهون الامور عليه ان يحيل الآيات الجمة سوداء
ان وصفاً الى معاليك يدني وكفاني اجزاً به وجزاء
ليس في بثي الحرارة في الار ض فتحيي الاشخاص والاشياء
او بارسالي الاشعة يكسى الـ كون منها مهابة وسناء
او بقطعي الآفاق ارفل في ثو ب من النار تلهب الارجاء
او بتذويبي الثلوج على ها مة لبنان تزدهي بيضاء
او بتوشيحي السماء من الغيـ م ثياباً حمراء او صفراء

او بمكثي امام مرآة هـذا ال　　بحر حيناً بمائه اترائى
كل هذا مولاي لست لارجو　　لي مجداً به او استعلاء
انما بغي الشعاع الى اع　　ماق سجن يحوي الدجى والشقاء
قصد تجفيف دمعة فوق جفن　　شام في ذلك الشعاع الرجاء
ذاك اولى صنع يقربني منـ　　ـك الهي ! ويستحق الثناء
- ان في الارض كالسماء شموساً　　هي ابهى حسناً واوفى ذكاء
قمن في نصرة الضعيف فهل تـ　　ـهم بالضعف بعد ذاك النساء
ان تكون الفتاة محسنة اشر　　ف عندي من كونها حسناء
وبياض الطلى وإن سر عيناً　　لا يوازي الشمائل البيضاء
كيف استطيع مدحهن على　　امر عليه لا يبتغين جزاء
ولو ان النجوم انظمها فيـ　　ـهن شعراً لما وفيت الثناء
ايها الناس انما الملك لله　　تعالى يعطيه اياً شاء
كل ما في ايديكم من يديه　　وإليه المعاد حتماً قضاء
فابتغوا وجهه بصنع جميل　　ان صنع الجميل يرضي السماء

« الياس فياض »

لابي العتاهية

احذر الاحمق واحذر وده　　انما الاحمق كالثوب الخلق
كلما رقعته من جانب　　زعزعته الريح يوماً فانخرق
او كصدع في زجاج فاحش　　هل ترى صدع زجاج يتلصق
فاذا عاتبته كي يرعوي　　زاد شراً وتمادي في الحمق

ما احب وما اكره

على الحر ان يبدي كوامن صدره الى قومه شاء المكابر او ابى
أحب لقومي وحدة وتضامناً واكره تجزيئاً مميتاً مخربـا
أحب زعيماً ناهضاً ببـلاده واكره من رام الزعامة مركبا
أحب بلاداً قد تكاتف أهلهـا واكره شعباً جاهلاً متشعبـا
أحب قضاةً عادلين بحـكمهم وا كره منهم جائراً متعصبـا
أحب نزيهاً في الحقوق محامياً وا كره منهم من يخون ليكسبا
أحب من العادات ما هو نافع وا كره منها ما يشين المهذبا
أحب الذي يرعى ذمام جواره وا كره من يحنو عليهم ليسلبا
أحب ذوي الاخلاق من كل ملة وا كره ذا الوجهين مهما تمذهبا
أحب صحافياً جريئاً وثابتـاً واكره منهم خائناً متقلبـا
أحب الذي يبدي الحقيقة منهم وا كره من يخفي الصواب تعصبا
أحب كريمـاً اعجمياً لانه بأخلاقه يحكي الكريم ابن يعربا
أحب ابا براً رؤوفاً بـآله وا كره ابناً عن ذويه تنكبا
أحب أخاً شهماً غيوراً موقراً وا كره مكاراً يماثل ثعلبـا
أحب شباب العصر عنوان امتي وا كره من بالفسق منهم تجلببا
أحب زراعياً يعمر ارضـه وا كره منهم من اراه مخربا
أحب من التجار من كان قانعاً واكره طماعاً يشابه أشعبـا
أحب صديقاً صادقاً بوداده واكره خلا كاذباً ومذبذبـا
أحب الذي يرعى الصديق بغيبه وا كره من بالغيب يشبه عقربا
أحب محباً لا يحب لمأرب واكره من ينساك ان نال مأربا
وا كره في الدنيا رفيقاً منافقاً وفظاً غليظ القلب مهما تقربا

«نجيب بالوظة»

المجامع المسكونية الثلاثة

بقلم الاب الفاضل الراهب يوحنا دولباني

تابع لما نشر في اعداد السنة الماضية

﴿ ٦ — قوانين المجمع النيقاوي ﴾

في الاقسام التي نشرت في اعداد السنة الماضية ، بحثنا في اصل المجامع المسكونية،وفي المجمع النيقاوي ، وميزاته ، واسباب عقده ، ومركزه،وكيفية افتتاحه ، واسماء وفوده ، وبعض مقرارته ، وألمعنا الى قوانينه الأصلية التي سنها مفندين المزورة منها بالادلة والبراهين التاريخية . والآن نورد نص العشرين قانوناً التي سنها المجمع المقدس العظيم مع تفاسير وشروح عليها ليسهل على القاريء الكريم فهم ما غمض منها

القانون الاول

في الذين يخصون ذواتهم

١ — كل من ختن من قبل الاطباء لمرض ، او سلت خصيتاه من قبل البرابرة فليقم في الاكليروس واما من خصى ذاته وهو في حال الصحة ، فهذا وان كان معدوداً في زمرة الاكليروس يجب ان يعزل . ومنذ الآن فصاعداً لا يجوز ان ينتدب الى الاكليروسية احد ممن هو على شاكلة هؤلاء

ان هذا الحكم انما قيل في الذين يتجاسرون على خصاء انفسهم اما الذين يخصيهم البرابرة او مواليهم وكانوا من جهة اخرى ذوي استحقاق ، فالقانون يقبلهم في الاكليروس .

(التفسير) كما ان القانون اليوناني يستعمل ثلاثة الفاظ خاصة كذلك القانون السرياني يستعمل ثلاثة الفاظ وهي [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ومن

الواضح ان اللفظتين الاوليتين تترجمان ايضاً (خصى) نظير الاخيرة وهذا يدلنا على ان القانون لم يوضع للنهي عن الخصاء فقط بل عن القطع والختان ايضاً وهو امر صرح بالنهي عنه سابقاً القديس بولس في رسالته الى غلاطية قائلا : « ان اختتنتم لا ينفعكم المسيح شيئاً ص ٥ : ٢ » لان الختان والعماد لا يجتمعان فذاك هو الاقرار بالدين اليهودي وهذا هو الاقرار بالدين المسيحي واستعمال المسيحي المعمد سنة الختان كسنة ضرورية دليل على ضعف ايمانه بالمسيح كأن ذلك لا يكفيه للتبرير والحصول على الخلاص. وبما ان ذلك يجحف بجوهر الايمان فقد حكموا بقطع كل من تعمده .

وكذلك حكموا في مسألة الخصاء حسماً للاختلافات التي كانت قد ثارت في الجيل السابق للمجمع ، بسبب العلامة اوريجانس الذي قيل انه خصى ذاته فكان ذلك احد اسباب رفته من الخدمة الروحية في المجمع الذي عقده ديمتريوس البابا الاسكندري في الاسكندرية وقد وافق بعضهم على حكم ديمتريوس ومجمعه مستندين الى ما ورد في سفر اللاويين ٢١ : ٢٠ وتث ٢٣ : ١ وأنكر غيرهم ذلك بدعوى ان رفض الناموس للعيوب الجسدية اشارة الى رفضه الآلام النفسية وعيوب الخطية التي تحظر على المصاب بها الدنو من درجات الكهنوت وما الغاية من منع الذي سلت خصيتاه او المخصي بالرضاء عن الدخول بين مقربي خبز الرب سوى ان الذي ليس له زرع التعليم ليولد منه بنون للرب لا يقبل في عداد الكهنة وقد صرح القديس بولس بهذا الشرط حيث قال : « صالحاً للتعليم ، ملازماً للكلمة الصادقة التي بحسب التعليم لكي يكون قادراً ان يعظ بالتعليم الصحيح ويوبخ المناقضين ١ تيمو ٣ : ٢ وتي ١ : ٩ » وقد ايدوا انكارهم هذا بنوع آخر مستندين الى ما جاء في تاريخ اوسابيوس ك ١ ف ٨ ان ديمتريوس لم يعب اولاً اوريجانس بخصاء ذاته بل زاد في اكرامه واذا كان قد عابه فيما بعد فلحسده منه وحنقه عليه . قال علامتنا مار غريغوريوس ابو

الفرج ابن العبري في تاريخه الكنسي: «ان فعلة اوريجانس هذه وان كانت ملومة في حد ذاتها ولكن بما انه فعلها بقصد ازالة الشبهة عنه اذكان يتعاطى تهذيب الفتيات وهو في عنفوان شبابه فلذلك اعتبرت عند كثيرين كفكرة عفة» وبما ان الى ذلك العهد كان الناس منقسمين في الحكم بحق اوريجانس وامثاله فلذلك حكم المجمع ببراءة الذين يخصون قهراً وشجب الذين يشوهون ذواتهم عمداً .

القانون الثاني

في الذين يقدمون من الوثنيين للرسامة حال عمادهم

٢ — بما ان اموراً كثيرة قد وقعت خلافاً للقانون الكنسي اما من قبل الضرورة او بنوع آخر بطريق العجلة حتى ان بعض الذين قدموا حديثاً الى الايمان من العيشة الامية بعد ان وعظوا زمناً يسيراً أسرع في تقديمهم الى الحميم الروحي وانتدبوا حالاً الى الاسقفية او القسوسية فقد لاح لنا انه لجيدان يمتنع امر مثل هذا منذ الآن فصاعداً . لان الموعوظ يحتاج الى زمن وبعد المعمودية الى اختبار اكثر كما كتب الرسول قائلاً ولا يكون حديث الايمان (غرساً جديداً) لئلا يتكبر فيسقط في دينونة وفي فخ ابليس «١ تيمو ٣:٦» اما من وجدت فيه خطية نفسية وبكت بشاهدين او ثلاثة فليعزل من الاكليروس واما من فعل بخلاف ذلك متجاسراً بوقاحة ضد المجمع العظيم فقد عرض نفسه لخطر السقوط من الاكليروس

(التفسير) ان هذا القانون مبني على التحديد الالهي الآنف الذكر وينبغي مراعاته اولاً لاجل الكنيسة لكيلا تقبل ذئاباً بدل رعاة وجواسيس عوض متارس ثانياً لاجل الشخص نفسه لئلا يقع في فخ التصلف اذ يفكر في نفسه : انه لو لا سمو فضلي وشدة الافتقار الي لما رجحت على الذين شاخوا في الدين وربما أشاروا بهذا القانون الى رسامة آريوس التي اسرع فيها

القانون الثالث

في عدم مخالطة النساء الغريبات

٣ — ان المجمع العظيم قد نهى بالكلية انه لا يجوز لاسقف ولا لقسيس ولا لشماس ولا لأي كان من رجال الاكايروس على الاطلاق ان يسكن مع امرأة اجنبية الا اذا كانت امه او اخته او عمته او خالته اي الاشخاص البعيدين كل البعد عن ان يكونوا موضعاً للريبة وسوء الظن

(التفسير) ان هذا القانون وضع اتقاء للشرور التي قد تنجم عن اتصال اصحاب درجات الكهنوت بالنساء لان سيرة رجال الكهنوت ومعلمي الطهارة يجب ان تكون منزهة عن كل شبهة. قال باسيليوس الكبير: «انني لا ارضى بان يساكن الاكايريكي غير المتزوج امرأة ولو كان ابن سبعين سنة هدايات ب ٧ف ٤» واللفظة الأصلية للامرأة الغريبة بالسريانية هي (ܡܫܟܢܬܐ) وتترجم ايضاً «خليلة» والتصريح باستثناء بعض الاشخاص دليل بين على اعتبار اباء المجمع القانون الالهي الوارد في سفر اللاويين ص ١٨

وربما عقيب سن هذا القانون عرض ذلك الاقتراح الذي لم يعمل به وهو ان ينفصل المتزوجون من رجال الدين عن زوجاتهم فعورض للحال وقد جاءت المعارضة لهذا الاقتراح من شخص لم يكن يتوقعها أحد منه وهو الانبا بفنوتيوس اسقف تبايس واحد اعضاء الوفد المصري ذلك الشيخ الناسك الذي صاح قائلاً : لاتثقلوا كاهل الكهنة انكم لتضرون الكنيسة اكثر مما تفيدونها بتناهيكم في الشدة وبمبالغتكم في الارهاق والتضييق وليس في مقدور الكل مراعاة قانون نسكي كهذا . . فكان لكلماته اثر بليغ في نفوس الحاضرين .

وقد ارتأى رأيه على ما يقال القديس يعقوب اسقف نصيبين وما زالت الكنيسة الشرقية من ذلك العهد ترسم لرعاية الشعب قسوساً مزوجين وفقاً لهذا القانون وعلى عكس ذلك الكنيسة اللاتينية والكنائس المنضمة اليها .

القانون الرابع

في رسامة الاساقفة

٤ — ينبغي ان يسام الاسقف على الخصوص من قبل جميع اساقفة الابرشية فاذا تعذر ذلك لضرورة لازمة او لبعد مسافة فمن الواجب ان يجتمع ثلاثة معاً بعد اشتراك الغائبين في الانتخاب و موافقتهم عليه كتابة وعندئذ تجري الشرطونية. واما المصادقة على ما يجري فهذا منوط في كل ابرشية بالمتروپوليت

(التفسير) قد أكد هذا القرار المجمع الانطاكي في قانونه ٢٩ ومجمع الآباء الفرس في قانونهم الثالث. ولم يزل مرعياً في الكنيسة الا عند حدوث ضرورة قصوى كأن يكون اضطهاد او اسباب أخرى تعيق حضور الاساقفة فحينئذ تعتبر الرسامة القائمة باسقف واحد. ذكر مؤرخنا الشهير ابن العبري في تاريخه الكنسي: ان على عهد واليس اوفالنس (٣٦٤— ٣٧٩) الآريوسي مضطهد الارثوذكس كان القديس اوسابيوس اسقف شميشاط يجول في البلاد متنكراً بزي جندي ويرسم للارثوذكس اساقفة وقسوساً وشمامسة وقد صرحت بذلك القوانين الرسولية في بندها الثالث المنسوب لشمعون الغيور. فقد جاء في البند المذكور ان كل اسقف مرتسم من اسقف واحد يعزل هو والذي رسمه ويتلو هذا النهي الاستدراك الآتي: ولكن ان كان هنالك اضطهاد او سبب آخر يعيق حضور الاساقفة فعلى المرتسم ان يأتي بكتاب منهم وحينئذ يتقبل الرسامة من اسقف واحد بداعي الضرورة.

اما التثبيت المنوط بالمتروپوليت، فقد دعاهم اليه من جهة حب المحافظة على النظام المرعي في الكنيسة كما سيأتي بيان ذلك في القانون السادس، ومن جهة آخرى ضرورة اصلاح مخالفة ميليطيس اسقف اسيوط لهذا النظام، لانه رسم عدة اساقفة في ابرشيته بدون اقرار اسقف الاسكندرية.

وصلاحية المتروبوليت هذه قد وضحها القانون التاسع من قوانين المجمع الانطاكي حيث قيل : ليحترم الاساقفة الذين في كل الابرشية الاسقف رئيس العاصمة لانه يحمل اعباء الابرشية كلها واليه يسعى ارباب الاشغال من كل صوب وجهة. وقد لاح لنا ان يكون الاول في الكرامة. ولكل اسقف من الاساقفة ان يدير امور مدينته والبلاد التابعة لها ويرسم قسوساً وشمامسة واما فيما عدا ذلك ، فينبغي للاساقفة الا يأتوا امراً بدون مراجعة اسقف العاصمة كما نص القانون القديم الذي وضعه آباؤنا ، وعلى اسقف العاصمة ايضاً الا يفعل امراً بدون مشورة ورضاء بقية الاساقفة .

القانون الخامس

في الذين يمنعون من الشركة وفي المجامع الاقليمية

٥ — ان الذين منعهم من الشركة اساقفة الابرشية سواء أكانوا اكليريكيين او علمانيين ليعاملوا بحسب القاعدة: «ان الذين رفضهم قوم لا يقبلهم آخرون» وانما يجب ان يفحص امرهم لئلا يكونوا قد قطعوا لصغر نفس ، او لنزاع، او لكراهية الاسقف لهم . وعليه قد استحسن انعقاد مجمع في كل ابرشيــة مرتين في السنة يحضره اساقفة الابرشية عموماً لفحص مسائل كهذه . والذين يتضح انهم مجرمون ضد الاسقف يصبحون باجماع الكل محرومين من الشركة الى ان يرى الجمهور والاسقف نفسه اصدار حكم الرفق والشفقة فيهم

وهذان المجمعان ليعقد اولهما قبل الصوم الاربعيني حتى يقدم (الصوم) طاهراً لله بعد ما يكون قد زال الغيظ (من القلوب) والثاني ليعقد في فصل الخريف.

(التفسير) ان القصد من هذا القانون هو صد بعض افراد الاساقفة عن الاستبداد ومنعهم من اخراج اي شخص كان بغير حق من الكنيسة تحت تأثير روح الحزبية او الكراهية الشخصية الخ

وقد استنسب أحالة مسائل القطع الى مجامع اقليمية تعقد مرتين في السنة مرة في الخريف واخرى قبل الصوم الاربعيني وعيد الفصح لكي تكون تقدمات الصيام وتناول الاسرار المقدسة في هذا الموسم صادرة عن ضمائر طاهرة وذمم نقية وهذا القانون يدلنا بصراحة على مبلغ العناية وقتئذ بالسهر على حقوق الافراد كما يدلنا ايضاً على قوة ايمان القوم بالمبدإ الانجيلي، مبدإ ضبط النفس ومغفرة الزلات.

ان آباء مجمع الفرس المنعقد في المدائن على عهد يزدجرد استصعبوا تطبيق هذا القانون كل سنة ولذلك طلبوا من أهل الراي العام ان يسمحوا لهم بالاجتماع مرة واحدة كل سنتين عندما تصلهم دعوة خطية من متروبوليت المدائن

القانون السادس

في امتيازات المدن

٦ — لتراع العادات القديمة التي في مصر وليبية والخمس المدن بان تكون سلطة اسقف الاسكندرية على جميعها، لان اسقف رومية ايضاً له هذه العادة وكذلك ليحفظ التقدم للكنائس في انطاكية وفي سائر الابرشيات وبالاجمال ليكن هذا واضحاً: ان من صار اسقفاً بدون رأي المتروبوليت (اسقف المدينة الرئيسية) فقد حدد المجمع العظيم انه لا ينبغي ان يكون اسقفاً واما اذا خالف اثنان او ثلاثة لخصام شخصي، رأي الجميع العام المطابق والمناسب للقانون الكنائسي، فليعمل باكثرية الاراء

« ستأتي البقية »

الأدب السرياني

اللغات الارامية وادابها

بحث تاريخي للمستشرق الفرنساوي الشهير
العلامة الاب شابو
تعريب الكاتب القدير
الاستاذ السيد انطون شكري لورنس

تابع

(٩)

وصلت الينا بقايا من الادب المسيحي الفلسطيني مكتوبة بلهجة تقرب من لهجة الترجومات الفلسطينية وتلمود اورشليم وتخالفها خاصة بما أصابها من تأثير سريانية ما بين النهرين. ولا يزال أهل العلم يتباحثون في أصل الطائفة المسيحية التي كانت تستعمل هذه الوثائق. والظاهر انها ارثوذكسية واستنتجوا من هذا ان أنفة هذه الطائفة من اعتماد الكتب المستعملة عند اليعاقبة (*) القائلين بالطبيعة الواحدة، وعند النساطرة حملتها على وضع ترجمة جديدة للاسفار

(*) لا يخفى ان المؤلف كاثوليكي المذهب وقد تعمد تسميتنا باليعاقبة شأن غيره من الكتاب الكاثوليك وابى ان ينزه بحثه هذا القيم الجليل عن روح التعصب المذهبي المتجلية في بعض ارائه الدينية وحيث اننا سبق وفندنا هذه التسمية المغلوطة في الحواشي التي علقناها على ترجمة « مقدمة دوفال في الادب السرياني » اكتفينا هنا بهذه الملحوظة فقط «المحرر»

المقدسة بلهجتها الخاصة التي تنزع الى لهجة اليهودية لا الى لهجة الجليل والمخطوطات المعروفة يرتقي عهدها الى ما بين القرن الثامن والقرن الحادي عشر غير ان النصوص أقدم من ذلك عهداً . والظاهر ان نسبتها الى القرن الخامس - كما يرى نولدكه Nöldeke ودوفال Duval - أصح منها الى عهد يوستنيانوس أو هرقليوس (كما يرى بوركت Burkitt)

وقد نشر كل ما وجد من آثار هذا الأدب باعتناء وهو :

١ — قراءات كثيرة من نصوص الكتاب المقدس لازمة في الطقوس الدينية يكاد نص الاناجيل يذكر فيها كاملا وقسم من الرسائل وقطع كثيرة من العهد القديم (١)

٢ — قطع مخطوطات عثر عليها في مصر(٢) وقطع أخرى معظمها رقوق وجدت في دمشق سنة ١٩٠٠ في الجامع الاموي (وهي خلاصات من العهد القديم والجديد والطقوس الدينية والابوكريفا وتراجم القديسين واعمال الشهداء ومواعظ مترجمة عن اليونانية ٣)

واهمية هذهالآثار اللغوية عظيمة بقدر ما فائدتها الأدبية ضئيلة . فاننا نجد فيها لغة لم تخضع بعد لقوانين صرفية تامة النمو ولا الى كتابة معينة كما هو

---

(١) — راجع للوقوف على النصوص :

1—Miniscalchi Erizzo, Evangeliarium Hierosolymitanum, 2 vol. Véronne, 1864; réédité par Lagarde, Bibliotheca Syriaca(1892)
2— A .Smith Lewis, A Palestinian Syriac Lectionary (1897)
3— A . S . Lewis et M . Gibson, The Palestinian Syriac Lectionary [Londres, 1899]

(٢)— راجع للوقوف على النصوص :

1— Land, Anecdota Syriaca, IV
2— Rendel Harris, Biblical Fragments from Mount Sinai(Londres,1890)
3— Gwilliam, dans Anecdota Oxoniensia(1893 - 1896)
4— P . Kokowzoff ,Nouveax fragments syropalestiniens [St.Pétersb., 1906]

(٣) — راجع :

Schulthess, Christlich-Palaestinische Fragmente [Berlin, 1905]

شأن لهجة الرها. فان كتابة المخطوطات المسيحية الفلسطينية نوع خاص له ميزات معينة(١)

﴿ ١٠ ﴾

ينبغي أن نذكر اللهجة السامرية الى جانب اللهجتين اليهودية والمسيحية الفلسطينيتين. والسامريون «سكان السامرة» كانوا هم يدعون أنفسهم «بني اسرائيل» أو (سومريم) «حراس» (الشريعة). واصلهم معروف لدينا. فأن سرغون ملك أشور لما استولى على السامرة سنة ٧٢١ قبل المسيح جلا معظم أهلها وأحل محلهم جالية من سائر الشعوب المغلوبة. ومن هذا المزيج ومن بقايا السكان القدماء تألفت طائفة السامريين الذين كانوا دائماً في عداء مع جيرانهم اليهود منذ عاد هؤلاء من الجلاء. وقد بقيت هذه الطائفة بعد تخريب تيطس لاورشليم (سنة ٧٠م) ويظهر انها نمت ايضاً قليلا في القرن الخامس. غير انهم قتل كثيرون منهم في عهد يوستنيانوس لما حاولوا التمرد واصابهم الضيم في القرون التالية بسبب الفتح العربي واصبحوا اليوم بضع مئات يقيمون في مدينة نابلس الصغيرة على مقربة من خرائب مدينة السامرة القديمة في سفح

---

(١) راجع للوقوف على الادب الحديث :

R.Duval, La Littér. Syriaque, 3e éd., p. 45—47

وراجع للوقوف على الادب الاقدم :

Burkitt, Palestinian Literature (Journ. of theological Studies, III, 174)

و راجع كتاب الصرف :

Noldeke, Ueber den Christlich-Palaestinischen Dialekt [dans Z.D.M.G., t. XXII, p. 443)

وراجع من القواميس :

1 — Schwally, Idioticon des christlich Palaestinischen Aramaisch (Giessen, 1889)

2 — Fr. Schulthess, Lexicon Syropalaestinum [Berlin, 1903]

جبل جرزيم مكان عبادتهم المقدس (١)

والسامريون لايعتقدون من اسفار الشريعة الاسرائيلية الا اسفار موسى الخمسة (التوراة). وليست توراة السامريين سوى نسخة عن التوراة العبرية بخط خاص (٢) غير أن الحاجة دعت الى ترجمتها بلغة عامية كما كان الأمر عند اليهود ونشأ عن هذا، الترجوم السامري مكتوباً بلهجة آرامية(٣) وفي هذا الترجوم مشابهات كبيرة بترجوم اونكلوس وهذه المشابهات ناجمة عن رواية شفوية عامة لقبائل فلسطين قد تكون اساساً للتراجم كلها. وقد وضع الترجوم السامري في الغالب الأرجح في القرن الرابع من العهد المسيحي لطائفة عددها قليل جداً. ولم يعد مستعملا في القرن الحادي عشر على الأكثر ولذا كانت نسخه نادرة (٤)

ومن آثار أدب السامريين الآرامي ايضاً بضع قطع طقسية يكاد يكون أقدمها معاصراً للترجوم (٥)

وكانت اللهجة السامرية من حيث العلاقة اللغوية أقرب الى اللهجة الجليلية

---

(١) — راجع

1— Bargès, Les Samaritains de Naplouse(1855)

2— Spiro, Étude sur le peuple samaritain (Revue chrétienne, s . d .)

3— Brill, Zur Geschachte und Literatur der Samaritaner (1876)

4— J .A. Montgomery, The Samaritans, the earliest Jewish sect, their history, theology and literature (Philadelphia, 1907)

(٢)— راجع طبعات الكتاب المقدس بلغات مختلفة فى باريس (سنة ١٦٤٥) وفى لندن (سنة ١٦٥٧)

(٣)— راجع طبعات الكتاب المقدس بلغات مختلفة فى باريس ولندن . وراجع على حدة

Petermann - Vollers, Pentateuchus samaritanus 1872

(٤)— المخطوطات السريانية فى المكتبات الكبيرة يرد ذكرها فى البيانات بعد المخطوطات العبرية . . وهناك بضع مخطوطات سامرية حجرية وهى ليست قديمة وتكاد تكون كلها شواهد من التوراة

(٥)— راجع للوقوف على النصوص

1— Gesenius, Carmina Samaritana (Anecdota orientalia, fasc. 1, 1824)

وهناك طبعات أحدث عهداً ولكنها ليست أصح . راجع أيضاً

Rappoport, La liturgi e samaritaine 1900

منها الى سائر اللهجات الفلسطينية . وقد ظن البعض أيضاً قديماً أن في هذه اللهجة آثاراً من الجليلية في صور غير مألوفة .ولكنهم اليوم يعزونها صوابياً الى خاطرات النساخ الذين كانوا ينسخون الأسفار في زمن لم تعد اللهجة الآرامية مستعملة فيه لحلول العربية محلها. (١)وسامرية الأدباء في أيامنا هذه هي عبرية مشوهة كل التشويه علاقاتها باللهجة القديمة بعيدة جداً و يكاد تعيينها يكون متعــــذراً .

﴿ ١١ ﴾

كانت الآرامية الغربية لغة التدمريين أيضاً . ولسنا نعرف شيئاً عن منشاء هذا الشعب الصغير . وقد كان التدمريون أيام استيلاء بومبيوس على سوريا المستودعين لتجارة الشرق مع آسيا الصغرى والغرب كله وكانت قوافلهم المجهزة أحسن تجهيز ترافق سلع الهند للمحافظة عليها في الصحراء من مصب دجله الى مدينتهم التي كانت المركز الكبير للتجارة الخارجية واصابت بذلك ثراء لا تزال خرائبها البديعة تشهد به حتى يومنا هذا . وقد أطلعنا مؤلفو اللاتين (ايبانوس Appien وزوزيم Zozime وفوبسكوس Vopiscus وتريباليوس، پوليون Trebellius Pollion واميانوس مار سلينوس Amm . Marcellin)على تاريخ هذه المدينة منذ كان لحكومة تدمر صلة بالامبراطورية الرومانية ولا سيما في الزمن الذي سبق مباشرة سقوط زنوبيا وتخريب كتائب اورليانوس الغالية للمدينة (سنة ٢٧٣) . وما وافانا به هؤلاء المؤلفون من الأخبار قد زاده شرح المخطوطات التدمرية ايضاحاً .

---

(١) — راجع من كتب الصرف

1— Uhlemann, Institutiones linguae Samaritanae 1837

2 — Petermann, Brevislinguae Samaritanae Grammatica 1873

راجع قاموس Castillus, Lexicon heptaglotton 1669

وهذه المخطوطات تقفنا سنة فسنة على تدرج طمع زعيم تدمر في النمو. فهذا الزعيم قد غدا على التوالي القنصل الأشهر Clarissimus Consularis والمولى Dominus والملك Rex وملك الملوك Rex regum والامبراطور Imperator وحمل لقب اغسطس Augustus أيضاً مدة بضعة اشهر. وهذه المخطوطات هي عدا ذلك كل ما بقي لنا من الأدب التدمري هذا اذا كان التدمريون قد حظوا بأن يكون لهم أدب (١)

واقدم المخطوطات التدمرية يرتقي عهده الى السنة التاسعة قبل المسيح وأحدثها يرتقي الى سنة ٢٧١ من العهد المسيحي وسائر المخطوطات يتخلل الأمد المتوسط. والمعروف عندنا اليوم من هذه المخطوطات يبلغ نحو خمس مئة. ومنها عدد كبير مؤرخ بالتاريخ السلوقي وحده لأن التدمريين لم يكن لهم تاريخ خاص. وكثير من هذه المخطوطات مكتوب بلغتين (٢): اليونانية والآرامية. وأطولها وأغربها تعريفة مكوس كبيرة مكتوبة باليونانية والتدمرية أعلنها مجلس الشيوخ المحلي سنة ١٣٧ (وقد نقلت الى متحف المنسك Ermitage في بطرسبرج). والقسم التدمري يشمل نحو ١٧٥ سطراً وقد امحى بعض جهاته لسوء الحظ (٣). والوثائق الأخرى كتابات تكريمية حفرت على

---

(١) — نشر وود Wood ثلاثة عشر مخطوطاً تدمرياً سنة ١٧٥٣ فى كتابه Les ruines de Palmyre, Londres, in - fol.
غير ان اول مجموعة مهمة نشرها دى فوغويه M. de Vogüé سنة ١٨٦٨ فى كتابه Syrie Centrale. Inscriptions sémitiques [150 nos.]
ونشر بعدئذ مجموعات أصغر كل من موردتمان Mordtmann وكليرمون غانو Clermont - Ganneau واويتنغ Euting وسيمونسن Simonsen وشابو Chabot وغيرهم. وهذه المنشورات كانت سبباً لابحاث عديدة. راجع للوقوف على المؤلفات Lidzbarski, Handbuch der nordsemitischen Epigraphik

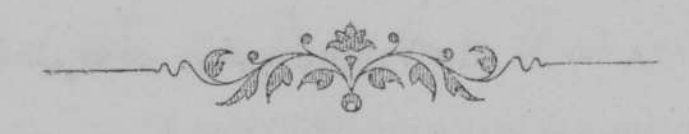
(٢) — راجع المخطوطات اليونانية Waddington, Recueil des inscript. grecques et latines de la Syrie

(٣) — كشفها لازارو Lazarew ونشرها دى فوغويه M. de Vogüé فى Journ. asiat., 1883

قواعد تماثيل أقيمت اجلالاً لبعض الامراء او بعض كبار زعماء القوافل كانوا قد نجحوا في بعثاتهم التجارية ، وكتابات دينية (وتدشين عمد وهياكل منذورة وغيرها) ، وكتابات ضريحية عديدة ، وعدد كبير من الصفائح والأقراص التي لم يقدر استعمالها حتى الآن أتم التقدير . وهذه الآثار التي عثر عليها في تدمر نفسها هي الآن منبثة في متاحف أوربا وامريكا وفي مجموعها أدلة ثمينة على ديانة التدمريين ومدنيتهم .

وقد عثر الباحثون أيضاً على مثل هذه الآثار في أماكن في جوار المدينة (منها القريتين وهي نزالة Nazala القديمة) وأيضاً في اقطار بعيدة مر فيها التدمريون في أسفارهم التجارية أو لما كانوا يخدمون في الجيوش الرومانية كاساورة خاصة . وفي هذا ما يدلنا على السبب في وجود المخطوطات التدمرية في مصر والجزائر وايطاليا والمجر وانكلترا .

واللغة الآرامية تطابق من حيث الجوهر آرامية الكتاب المقدس ولها صلة كبرى بالنبطية غير ان اللغة خالصة من كل شائبة عربية . ولكنها بعكس ذلك استعارت ألفاظاً من اليونانية ولا سيما المصطلحات الفنية (١) . والخط أبسط جداً من النبطي وأكثر اتساقاً ويقرب من الخط السرياني القديم .



(١) راجع كتاب الصرف Noldeke, Ueber Orthographie und Sprache der Palmyrener [Z. D. M. G., t. XXIV; 1870]

وراجع القاموس Ledrain, Dictionnaire des noms propres Palmyréniens, Paris, 1887 [في هذا القاموس عيوب]

﴿ ١٢ ﴾

كان النبطيين الذين وصفهم لنا سترابون (Strabon XI, V ıv) حوالي العهد المسيحي مملكة قديرة أصبحت ممتلكاتها بعد الفتح (سنة ١٠٦ بعد المسيح) الولاية الرومانية العربية. وكان النبطيون سنة ٣١٢ قبل المسيح شعباً قوياً تمكن من مقاومة جيوش انتيغونوس والتغلب عليها. وكانوا وقتئذ يحتلون شمال بلاد العرب وبلاد الادوميين القديمة في شرق البحر الميت. واستولوا فيما بعد على سوريا الجوفاء ودمشق. وحكر النبطيون تجارة بلاد العرب مع الغرب كما حكر التدمريون تجارة خليج العجم.

وفي المانيا رأي مسلم به يزعم ان النبطيين قبيلة عربية اتخذت الآرامية لغة أدبية أو لغة ظهور فقط لانشاء المخطوطات. وأكد روبانس دوفال Rubens Duval أن النبطيين كانوا آراميين اندمجوا مع الزمن في العرب ولا سيما منذ فقدوا استقلالهم السياسي. وفحص المخطوطات يؤيد هذه النظرية. وأقدم هذه المخطوطات خال من كل شائبة عربية ويرتقي عهده الى القرن الاول قبل العهد المسيحي. ويأخذ تأثير العربية في النمو منذ القرن الاول من العهد المسيحي وذلك أولا في المخطوطات الآتية من الجنوب (مداين صالح والحجر) واحدثها (٢٦٨ مسيحية) خليط من كلمات عربية وآرامية. وقد أتى ديسو Dussaud الى متحف اللوفر بمخطوط وجد في النمارة (في حوران) وعليه تاريخ سنة ٣٢٨ وهو محرر كله بالعربية ولكنه مكتوب بالحروف النبطية. وهذا أقدم آثار الأدب العربي المكتوبة. والكتبة العرب أنفسهم كانوا دائماً يعدون النبطيين كآراميين. واذا استطعنا أن نثبت أن منشأهم بلاد العرب فينبغي أن نسلم أنهم كانوا على الأقل قد اصطبغوا تماماً بالصبغة الآرامية لما قاموا بدورهم التاريخي.

ولسنا نعرف اللهجة النبطية الا من المخطوطات. ويبلغ عدد ما اكتشف منها حتى الآن نحو اربع مئة ما خلا المخطوطات السينائية. ومعظم هذه المخطوطات عثر

عليه في بصرى وما جاورها وفي البتراء عاصمة المملكة وفي بلاد العرب نفسها في تيماء ولا سيما في الحجر ونواحيها. غير ان النبطيين كسائر الشعوب التجارية قد خلفوا آثاراً خارج بلادهم في الاماكن التي قصدوا اليها. فقد عثر على مخطوطات نبطية في مصر وفينيقية حتى في ايطاليا في بوزول ورومية حيث كان لجاليتهم معبد(١)

وعلى صخور سيناء كتابات عديدة محفورة يزعم تقليد يهود الاسكندرية الذي جاء به (كوزما انديكوبلوست) انها عبرية وانها من عهد موسى. غير ان هذه الكتابات نبطية كما تحققه بير Beer منذ سنة ١٨٤٠ وبعضها مؤرخ وعلى أقدمها تاريخ سنة ١٥٠ وعلى احدثها تاريخ سنة ٢٥٢ مسيحية وقد نقشت كلها الا قليلا في الأمد الذي يتوسط هذين التاريخين. ولا تتضمن في الغالب الا اسماء أعلام وبعض جمل قصيرة ويبلغ عددها زهاء ثلاثة آلاف ٢)

والى جانب المخطوطات ينبغي أن نذكر المسكوكات النبطية التي كانت عوناً كبيراً على تقرير سياق الملوك النبطيين، ونعرف للنبطيين سلسلة ملكية تكاد تكون متصلة منذ عبيدة الاول (نحو سنة ٩٠ قبل المسيح) الى آخر ملك نبطي وهو مليكو الثالث (سنة ١٠٦ بعد المسيح ٣)

---

(١) - أكثر الباحثين عملا على تنمية الثروة العلمية بجمعهم مخطوطات نبطية هم: دى فوغويه De Vogué وهوبر Huber وضوطى Doughty واويتنغ Euting وكذلك البعثتان الامريكيتان فى سوريا بادارة بوتلر Butler ومدرسة الكتاب المقدس بالقدس أيضاً — وقد نشرت النصوص فى المؤلف.
Corpus Inscript. Semit, Pars II, nos 157 — 489
وقد ذكرت فى هذا المؤلف المؤلفات السابقة. — والمخطوطات التى اكتشفت حديثاً (وبينها ما هو مهم للغاية) تؤلف مادة ملحق متوسط الحجم آمل أن أتمكن من نشره سنة ١٩١١ ويمكنك الان أن تراجع.
Recueil d' archéologie orientale de Clermont - Ganneau
حيث أشير الى أهم الكشوف ونوقش فيها بفكر ثاقب.

(٢) — راجع Corpus, Nos 490 - 3233 فقد أضفت الى هذا المؤلف دليلا خاصاً كاملا. وقد نقل قديماً بضع مئات من هذه المخطوطات كل من غراى Grey ولبسيوس Lepsius ولوتان دى لافال Lottin de Laval وغيرهم، وجمع اويتنغ Euting «سنة ١٨٩١» منها زهاء ٦٠٠ مخطوط. وقد اوفدت اكادمية المخطوطات بناديت G. Bénédite فى هذه المهمة فنسخ من هذه المخطوطات ما يقرب من الالفين حوالى ذلك العهد. والاشارة الى المؤلفات الخاصة بهذه المخطوطات تشغل أكثر من صفحة فى المؤلف Corpus (t.I, P. 356 - 357)

(٣) — راجع (1 — Dussaud, Numismatique des rois de Nabatène (Journ.as., 1904
2 — Monnaies nabatéennes [Revue Numismatique, 1905].

السريان ينقلون الفلسفة اليونانية

اولا الى السريانية ثم الى العربية

﴿ ١ — تمهيد ﴾

ما زال كتاب الغرب يعلنون من وقت الى آخر في المؤلفات الجليلة التي يبرزونها الى عالم الادب ، فضل السريان في نقل الفلسفة اليونانية الى العربية وينوهون بخدماتهم الكثيرة التي قاموا بها نحو العلم والمدنية. من ذلك ان المستشرق اوليري (O'leary) استاذ اللغات الآرامية وآدابها في جامعة برستول باميركا ، افرد الفصل الاول من مؤلفه : «الفكر العربي» للبحث عن فضل السريان في نقل الفلسفة اليونانية اولاً الى لغتهم ثم الى العربية وقد احببت ان الخص اهم ما جاء في هذا الفصل الى قراء «الحكمة» الكرام

﴿ ٢ — الفلسفة اليونانية في اثينا والاسكندرية ﴾

قال المستشرق اوليري : لا نستطيع ان ننكر ميل اليونان الى الفلسفة التي اتخذوها مهنة لهم من اول عهدهم وبها فاقوا شعوب العالم القديم . ولنشر هذه الفلسفة اسسوا مدارس عديدة في اثينا التي اصبحت اول مركز علمي في العالم المتمدن في ذلك العهد وظلت هذه المدارس سنين طوالا تهيء للبلاد اليونانية شبيبة راقية مشبعة بروح الوطنية الصادقة حتى دنا أجلها فاغلقها يوستنيان سنة ٥٢٩ . وكانت اثينا المرحلة الاولى التي جالت فيها وشاعت الفلسفة اليونانية

ثم اجتازت الفلسفة اليونانية الى الاسكندرية وهناك قطعت مرحلتها الثانية . كانت مدرسة الاسكندرية في زمانها أرقى مدارس العالم لا ينازعها في ذلك منازع وكان يدرس فيها الطب والهندسة والفلك وسائر العلوم الطبيعية والرياضية وغيرها من الموضوعات . واحد كبار اساتذتها يوحنا النحوي الذي

نجهل تاريخ وفاته وقد قام بالتدريس في الجامعة المذكورة يوم أغلق يوستنيان المدارس الاثينية كما مر. وكان قد اختص بفلسفة ارسطو لان الاختصاص كان شائعاً في ذلك العهد ايضاً. ومن نوابغ هذه المدرسة القس اهرون مؤلف الكناش الطبي الذي نقل الى السريانية ثم الى العربية

﴿ ٣ — الفلسفة اليونانية تنتشر في آسيا الغربية على يد السريان ﴾

لم تبق الفلسفة اليونانية محصورة في الاسكندرية بل قطعت مرحلة ثالثة كانت اوسع من المرحلتين السابقتين اللتين قطعتهما في اثينا والاسكندرية وموطن هذه المرحلة الثالثة آسيا الغربية. قام بنقل الفلسفة الى هذه الاقطار السريان الارثوذكس (وقد دعاهم المؤلف باليعاقبة فلم اتابعه في هذه التسمية المغلوطة) والسريان النساطرة والفرس واليهود والحرانيون الوثنيون غير ان السريان اهتموا بها اكثر من سواهم وشغفوا بها شغفاً لا يوصف وما ذاك الا لاحتياجهم اليها في الجدال الديني. وفضلاً عن كون السريان كانوا احذق من سواهم ممن اشتغلوا بنقل الفلسفة كان عددهم اكثر، كما ان المدارس التي اسسوها لتعليم هذه الفلسفة فاقت بشهرتها ونتائجها جميع المدارس التي اسسها غيرهم من اقوام آسيا الغربية . ويمكننا ان نحصر العوامل التي ساعدت السريان على نقل الفلسفة ونشرها في بلادهم فيما يلي :

(اولاً) رقيهم الاجتماعي وبلوغهم درجة تؤهلهم قبول هذه المبادئ المنطقية. ولولا ذلك لما استطاعوا ان يفهموها جيداً ويصنفوا فيها كتباً ، ويدرسوها في مدارسهم التي اسسوها فيما بعد كما سيأتي

(ثانياً) المنافسة الدينية التي نشأت بين فرقهم المذهبية فكل فريق كان يتخذ الفلسفة وسيلة للدفاع عن نظريته ودحض نظرية خصمه وحث الغير على مقتها

(ثالثاً) احتياج كل من السريان الارثوذكس والسريان النساطرة الى ما يتقربون به من الملوك واولياء الامور فكانت الفلسفة من خير الوسائل لتحقيق هذه الامنية

٤ — الوسائل التي نشر بها السريان الفلسفة

اما الوسائل التي اتخذها السريان لنشر الفلسفة بينهم وبين بقية شعوب آسيا الغربية جمعاء فكانت المدارس التي اسسها كلا الفريقين - السريان الارثوذكس والنساطرة - والمؤلفات التي صنفها علماؤهما ويضيق بنا المقام ان اتينا على ذكر المصنفات الفلسفية التي نقلوها او وضعوها واليك شيئاً عن هذه المدارس .

١ — **مدرسة نصيبين الاولى** : هي اول مدرسة عالية أسست بعد تنصر السريان وقد أسست بعد مرور خمسين سنة على انشاء مدرسة انطاكية . وفي هذا الحين كانت قد انتشرت المسيحية انتشاراً كبيراً وكان المتنصرون يتكلمون السريانية ولذلك اقتضى ان تكون الترجمة من اليونانية الى السريانية وان تكون لغة التدريس في هذه المدرسة السريانية .

٢ — **مدرسة الرهاء** : بعد ان اغلقت مدرسة نصيبين الاولى اسس السريان مدرسة ثانية في الرهاء وكان الداعي الاكبر لنقل مدرسة نصيبين الجميلة الى الرهاء استيلاء الفرس على نصيبين واضطرار السريان المسيحيين الى الجلاء عنها الى مقاطعة مسيحية فاجتمعوا في الرهاء حيث فتحوا مدرسة جديدة عام ٣٦٣م

وقد ازدهرت الرهاء ازدهاراً عظيماً بمدرستها هذه فاصبحت المركز الفكري والديني والوطني للسريان . وزادت هذه المدرسة في شهرة السريان فذكر اسمهم بالتجلة والاحترام جميع الذين كانوا خاضعين للامبراطورية الرومانية التي هي نفسها هابته . وقد تولى خريجو هذه المدرسة وبقية المدارس السريانية الاخرى الوظائف الحكومية العالية ، وكانت مدرسة الرهاء موئلاً لرافضي احكام مجمع أفسس وقد اغلقت عام ٤٨٩ بأمر زينون الامبراطور الروماني الذي كان يميل الى النسطورية ويعضدها بعد ان اخرجت لشرقنا العزيز طائفة من النابغين في الفلسفة والمنطق واللاهوت والعلوم الطبيعية

صنفت كتباً شتى لا يزال الغرب مع رقيه الباهر يتهافت عليها لاقتناء فوائدها.

٣ — **مدرسة نصيبين الثانية** : حسد النساطرة اخوانهم في الجنس السريان الارثوذكس لما سمعوا بمدرسة الرهاء فعزموا على تأسيس مدرسة تماثل مدرسة خصومهم فانشأوا على انقاض مدرسة نصيبين الاولى مدرسة ثانية انجبت للنساطرة عدداً وافراً من الطلاب مشبعين بروح التعاليم النسطورية التي نادوا بها جهاراً فانتشرت دعوتهم هذه في آسيا الوسطى ودانت امم كثيرة بالمسيحية وهي مكسوة بثوب العقيدة النسطورية. وللنساطرة آراء في شخص السيد المسيح تخالف آراء السريان الارثوذكس. وقد ساعدهم على البحث في ذلك تضلعهم من الفلسفة اليونانية وقد كانوا والحق يقال وسطاً في نقل فلسفة ارسطو وافلاطون من الامبراطورية اليونانية الى آسيا فهم الذين اخذوا الفلسفة عن اليونان واعطوها للعرب بنقلهم الى العربية ما كانوا قد نقلوه من اليونانية الى السريانية وقد ساعدهم في ذلك اخوانهم في الجنس ومنافسوهم في المذهب السريان الارثوذكس واستمر العداء الديني بين الفريقين (السريان الارثوذكس والنساطره) عهداً طويلاً وادى هذا العداء الى نتائج منها : ايجاد خطوط جديدة اختص بها كل من الفريقين وانتقال الفلسفة الى ما وراء حدود الامبراطورية البزنطية وشيوعها في آسيا الغربية قبل مجيء الاسلام.

٤ — **مدرسة سلوقية** : اسست مدرسة رابعة في سلوقية عام ٥٥٠ ومؤسسها مار آبا المرتد عن الدين الزردشتي.

٥ — **مدرسة قنسرين** : اسس هذه المدرسة ابن افتون في دير قنسرين الواقع على الضفة الغربية من نهر الفرات ومعناه دير عش النسور وكان مسكناً لمن اراد ان يروض عقله باللغتين السريانية واليونانية ومختلف العلوم وقد قصده طلاب كثيرون من سائر الانحاء.

هذه هي بعض المدارس التي اسسها السريان لنشر الفلسفة وغيرها من العلوم.

٥ — خاتمة

انا لا نجد في عصر من عصور تاريخ البشر القديم والحديث عصراً يشابه الدور الذي سبق الفتح العربي اذ فيه ترجمت الفلسفة اليونانية على يد السريان فكان من ابهى عصور العالم لأنه قدم غذاء جديداً لعقول ظلت عهداً طويلاً من الزمان سابحة في بحور من الخرافات والاساطير. واما ما ترجم فكان الفلسفة واللاهوت والطب والكيمياء والفلك والعلوم الطبيعية وغيرها من العلوم الشائعة في ذلك العصر مما دعت الحاجة اليه ووصل الى يد المترجمين من السريان المتنصرين ولم يقف السريان عند حد الترجمة بل جاوزوه الى التعليق والاضافة ووضع كتب في مواضيع مختلفة

ولم يكن هذا العصر، عصر حركة تهذيبية جديدة وانما حدثت فيه نهضة ترجمة وتفسير ترينا بوضوح وجلاء العمل العظيم الذي قام به السريان نحو المدنية . اذ ان الفلسفة التي نقلوها عن اليونان بالترجمة قد اعطوها للعرب عن طريق اوربا الشرقية، والعرب أعطوها للغرب عن طريق اوربا الغربية وهي بلا شك اساس النهضة الحالية

وقد ابقت الترجمة عن اليونانية الى السريانية ومنها الى العربية آثاراً في اللغة السريانية منها : اتساع اغراض اللغة السريانية بنقل مختلف العلوم اليها وباستعمالها في الجدال الديني ومواضيع اخرى ثم انتشارها بين فرق السريان واستعمالها في كنائسهم وارتقاء معانيها بارتقاء المواضيع الفلسفية والمنطقية التي طرقها المترجمون، واخيراً دخول الفاظ يونانية الى السريانية والفاظ سريانية الى العربية؟

ملخص عن الانكليزيه — سليمان جرجس

المحرر : الطالب سليمان جرجس ملخص هذا المقال عن الانكليزية، ممن انهوا دروسهم في مدرستنا السريانية بالقدس في العام الماضي ،وقد التحق بالمدرسة الرشيدية لانهاء دروسه الثانوية

ناطحة سحاب جديدة

أفتتح أخيراً في مدينة نيويورك فندق هائل مؤلف من ثلاث واربعين طبقة وهو أعلى فندق في العالم على الاطلاق . وليس العلو الميزة الوحيدة لهذا الفندق بل هنالك ميزات اخرى ربما تفرد بها . منها ان اغلب الاعمال فيه تقوم بها اجهزة ميكانيكية مخفية في الطبقات السفلى منه تمد سائر الآلات الموزعة في غرفه بالقوة اللازمة لتحريكها وادارتها . وقد تمكن هذا الفندق من الاستفادة من آخر ما وصله التأثيث الميكانيكي . فالغسيل والطبخ والخبز والعجن والمواصلات والموسيقى كلها تقوم بها آلات كهربائية تستمد قوتها من مولدات ضخمة للكهرباء كامنة في طبقات الفندق السفلى .

فالغسيل تقوم به آلة كهربائية تغسل كل يوم اقمشة مقدارها ١٣٠،٠٠٠ رطل انكليزي وفي الفندق ٥٢٠٠ شرشف كافية لتغطية أرض مساحتها ثلاثون فداناً .

وجميع الصحون والاوعية تتجمع في المغسل من سائر اطراف الفندق باجهزة اوتوماتيكية غريبة ويبلغ عدد الصحون التي ينظفها المغسل في الساعة الواحدة ١٢٠٠٠ صحن !

وفي الطبقة الاولى مصاعد (Ascenseur) عديدة منها ما يصعد رأساً الى طبقات معينة ومنها ما يقف في اي طبقة كانت عند الطلب . فاذا اراد احدهم النزول والصعود فليس عليه الا ان يكبس زر الصعود او الهبوط فيرى اما مه اول مصعد مسافر في تلك الجهة فيستقله .

وفي الطبقة التاسعة والثلاثين منه مركز التلفون يشتغل فيه ٥٩ عاملاً وليس التلفون واسطة الاتصال الوحيدة في هذا الفندق ، فهناك الانابيب الهوائية ترسل فيها الاوراق مثل قوائم حسابات الضيوف وغيرها وفضلا

عن هذا، ففي مكتب رئيس المهندسين آلة التلوتوغراف وهي آلة للكتابة عن بعد وذلك لتسجيل ما يطلب اصلاحه من هذا المكتب

وفي كل غرفة من الغرف المعدة للضيوف آلة للراديو وفي مركز الراديو خمسة اجهزة لالتقاط الموسيقى من سائر الاقطار وتوزيعها على غرف الفندق واذا تعذر التقاط الموسيقى لسبب من الاسباب فهناك فونغرافات كهربائية تمد الفندق بالموسيقى اللازمة ولكيلا ينزعج سكان الغرفة الواحدة من الموسيقى التي تعزف في الغرفة الثانية قد بنيت الجدران بطريقة لا ينفذ معها الصوت

جزيرة عيد الفصح

في قلب الاوقيانوس الهادئ العظيم ، وعلى بعد ٢٠٠ ميل عن شاطئ بلاد الشيلي جزيرة بركانية مثلثة الشكل لايتجاوز عدد سكانها المئتين ، تعرف بجزيرة عيد الفصح (Easter Island) وهي اكثر بقاع الارض انفراداً واصعبها وصولا يكتنفها اسرار غامضة عجز العلماء عن حلها ، حتى ان العالم المتمدن لا يزال في ظلام دامس تجاهها . وقد تألفت اخيراً في اميركا بعثة من اكبر علماء جامعة بنسلفانيا غايتها السفر اليها في ربيع عام ١٩٣١ على يخت اعد خصيصاً لهذا الغرض ستكلف نفقاته ١٥٠٠٠٠٠ دولار وستدرس الاسرار الغامضة التي تكتنف الجزيرة وتنقب عن آثارها .

وهذه الجزيرة وان كان فيها من السكان نحو المئتين نسمة الا انها تعرف بجزيرة الموت . يمتد على طول شواطئها الصخرية الوعرة في سلسلة متصلة قبور بهيئة أنصاب تذكارية ضخمة يتكون من مجموعها إكليل تذكاري هائل لزعيم مجهول ، ولم يزرها حتى الآن سوى عدد ضئيل من الرواد غير ان ما رأوه فيها كان ولا يزال من اهم وادهش الاسرار .

ان القبور الضخمة البالغ عددها ٢٦٠ ليست الظاهرة الوحيدة الداعية للدهشة والحيرة في هذه الجزيرة الجاثمة في قلب . المحيط فهنالك اكثر من ٦٠٠ تمثال نصفي منحوتة كلها من الحجر البركاني مبعثرة على وجه الجزيرة لم يعرف بعد من نحتها ونصبها ولماذا ؟ وهذه التماثيل الغريبة الشكل ذات الوجوه الوقورة يتراوح ارتفاعها ما بين الثلاثين والسبعين قدماً وجميعها قد زحزحت عن اماكنها الاصلية التي نصبت عليها وقد كان بعضها منصوباً على القبور المحاذية للشاطيء .

ولا يعرف تاريخ هذه التماثيل بالضبط . ولذلك لا يعرف هل كانت هذه التماثيل اصناماً حقيقية كما وصفها احد البحارة ام تماثيل ساذجة لزعماء سكان الجزيرة وقد قلعت ونحتت في قلب احد البراكين الثلاثة الموجودة على سطحها

يسكن الجزيرة الآن نحو مئتين نسمة كما اسلفنا من الجنس المعروف بالكاناكاس وهم يقطنون قرية صغيرة في احدى جهات الجزيرة ويشتغلون بتربية المواشي لشركة شيلية اتخذت هذه الجزيرة مرعى لمواشيها وليس فيها من الجنس الابيض سوى شخص واحد وهو وكيل هذه الشركة . وتزور هذه الجزيرة مرة واحدة في السنة سفينة تحمل لسكانها الزاد والرسائل

وهنالك آثار أخرى في الجزيرة غير التماثيل والقبور . ففي احدى جهات الجزيرة قرية مقفرة فيها نحو مائة منزل مهجور جدرها مزينة برسوم طيور وحيوانات ووجوه واشكال هندسية وبالقرب من المنازل منحوتات لاشكال غريبة من الانسان والحيوان

وقد وجد فيها الواح نقش عليها كتابات هيروغليفية اكثر حروفها مؤلف من اشكال انسانية وحيوانية وقد حلت بعضها فظهر انها وصف لبلاد ذات طقس بارد جداً

مختارات الصحف

فتحنا هذا الباب لندرج فيه ما نقتبسه من كل مجلة او جريدة حتى يقف القراء على حركة الصحف العربية

مخطوطات سورية قديمة

ربما كشفت الحقائق التاريخية عن الديانة المسيحية منذ بدايتها

جريدة «مرآة الغرب» الولايات المتحدة

حملت برقيات شيكاغو خبراً اليك مؤداه:

كثير من الناس يحبون الحقائق التاريخية الثابتة ويجدون وراء بلوغها ويبذلون الغالي والنفيس في هذا السبيل تاركين الاخبار القصصية المتناقلة لا يعيرونها ادنى التفات. وعلى هؤلاء ان ينتظروا عشر سنوات او اربع عشرة سنة لكي يقفوا على الاخبار الصحيحة عن تاريخ الكنيسة الارثوذكسية المسيحية منذ الجيل الرابع الى الجيل العاشر

اذ انه من حسن حظ الاستاذ مارتن سترنكغن رئيس جامعة شيكاغو لتعليم اللغات الشرقية وسوء طالع تاجر عاديات في باريس الذي باع من الاستاذ المذكور مجلدين ضخمين حاويين على مخطوطات سورية قديمة لم يتصل للايدي اثمن واوسع مادة منهما وبعد مطالعتهما تبين انهما سيكشفان بوضوح عن تاريخ الكنيسة المسيحية منذ اول عهدها

نسخ منهما مصورة

وسيصدر كل وجه من هذين المجلدين وترسل صور النسخ الى علماء السوريين في العالم لترجمتها وبعد تعريب كل سطر من سطورها يبدأ بنشر محتويات ذينك المجلدين ولا يأتون على آخرها قبل مضي اثنتي عشرة سنة

وحجم المجلد الكبير من هذين المجلدين طولا ٢٥ انشاً وعرضاً ١٨ وعنوانه مجموعة لمنتخبات المواعظ الدينية على اختلافها التي فاه بها آباء الكنيسة الارثوذكسية في الاعياد الكنائسية والمجلدان مخطوطان على رق الغزال

وربما الذي خطهما قد افنى عمره على نسخهما .

اما المجلد الثاني فهو اصغر حجماً من الاول ويحتوي على خدمة القداديس الالهية باوقاتها والتراتيل والصلوات وقطع من المزامير والتسابيح لكل يوم بيومه . وعدد سطوره يبلغ خمسة وثلاثين الف سطر

اما مصدر هذين المجلدين فهو العراق فقد باعهما احد العراقيين الى الخارج ويقول انهما وصلاه من راهب في بيروت

وترى على اطراف المجلدين آثار المياه المتأتية من المغاور والسراديب حيث كان المسيحيون الأقدمون يقيمون صلواتهم خوفاً من الاضطهاد اما في داخل المجلدين فلا اثر لتلك المياه وكتابتهما محفوظة تمام الحفظ

اما ناسخ نصف المجلد الاول فاسمه يعقوب العدسي وهو من العلماء المشهورين بذلك العهد المتصل بالقرن السادس والسابع بعد المسيح . وحوادث هذا المجلد ترجع من سنة الاربع مائة الى سنة ٨٥٠ بعد المسيح

وفي المجلد المنوه به ذكر حوادث الكنائس الشرقية حينما كانت في طفوليتها وكانت البلاد الغربية كاوربا وغيرها في ظلام حالك السواد تسود فيها البربرية . وترى فيه مناقشات وايضاحات وتفاسير عن بعض الامور الدينية الغامضة التي لم تذكر عنها الكتب المقدسة

بيد ان الاستاذ سترنكغن فضلا عن انه رئيس جامعة شيكاغو فهو مدير المعهد الشرقي المسمى بشيتا وقد اعتزم على ترجمة المجلدين المشار اليهما ترجمة صادقة ممحصاً مدققاً بكل الوسائل المستطاعة وبعدها يؤمل ان يتوصل من درس حياة الكنائس المسيحية الشرقية في الاجيال الوسطى ونموها الى تتبع حياتها منذ ولادة المسيح

وفي جامعة شيكاغو نتف من مخطوطات الكتاب المقدس باللغة السريانية اهداها للجامعة بطريرك لبنان وسوريا ؟ ويوجد عدة مجموعات من هذه المخطوطات السورية المتفرقة

فيما بين لندن وباريس والفاتيكان .

الوصايا العشر للزوجة

النشرة الاسبوعية بيروت ٨ ايار ١٩٣٠

(١) كوني مقتصدة اي غير مسرفة ولا مبذرة لان الرجل ينظر دائماً بعين الأمل الى المستقبل ليرى في صندوقه قدراً من المال يلجأ اليه في زمن شيخوخته فاذا رأى آماله تذهب سدى قلت لذته ورغبته في امور بيته .

(٢) ليكن بيتك نظيفاً دائماً لانه لا شيء أحب الى الرجل بعد تعب النهار من بيت نظيف مرتب يجد فيه الراحة التامة .

(٣) لاتهملي تنظيف ثيابك واتقان لباسك لان الرجل ينفر كل النفور من المرأة التي لا تظهر نظيفة متقنة .

(٤) احذري ان يكون سلوكك مدعاة للشك لان الرجال يغارون ويشككون في امور بسيطة حيث لاداعي للشك فلا تتركي لزوجك مجالا لهذا وكثيراً ما تغطي السنة الناس وملاحظاتهم وجه الحقيقة فتظهرها عكس ماهي .

(٥) لا تنفري من معاقبة زوجك لاولادك وكثيرات هن اللواتي يتدخلن في ذلك ظناً منهن ان الرجال قساة القلوب فيشمئز الرجل من هذا التدخل فيبدأ الخلاف بين الزوجين .

(٦) لا تقضي اكثر اوقاتك في بيت ابيك لان ذلك لا يترك لك وقتاً كافياً لتدبير امور بيتك .

(٧) لاتعملي برأي جيرانك في تدبير امورك البيتية بل ليكن رأيك مقدماً على غيره من الآراء ولا تتأخري عن الاستعانة برأي زوجك ايضاً .

(٨) لا تحتقري زوجك ولا ترميه بكلمات محقرة وانت في حالة الغضب لئلا يسمعك الآخرون فيحتقرونه هم ايضاً .

(٩) كوني باشة الوجه تفرحين لفرح زوجك وشاركيه في احزانه فيكون ذلك بلسماً شافياً لجراحه النفسية والمرأة التي لا تبالي بهذه ترى زوجها بعد قليل يطلب التعزية مع غيرها .

(١٠) كوني حكيمة متصفة بالخصال النسوية فكما تكره المرأة الرجل المتأنث هكذا الرجل يكره المرأة المترجلة .

لله ان النسيان نعمة الهية !

السائح الولايات المتحدة ١٧ نيسان ١٩٣٠

قيل ان المصيبة ثقيلة في اولها خفيفة في آخرها وليس بين الانام من سلم من الاكدار او صفت له وجوه الحياة كلها حتى ان معظمهم اذا ما اطلقوا لافكارهم العنان باحثين عن كنه هذه الحياة وجدوا انها مأساة بسائر ادوارها ولكن شكراً لهذه النعمة التي اوجدتها الحياة للناس ليناضلوا بها عن نفوسهم من اكدار وجودهم و مصائبهم ومحنهم تلك هي نعمة النسيان .

انها لنعمة واي نعمة ! تحررنا من الماضي واصفاده وتفسح لنا المجال في الحاضر لنجابه المستقبل خفيفي الاحمال

ويالتعاسة من لا ينسى . نعم يالتعاسة كلما خطا خطوة وقف ينغص عيشه بالذكرى المؤلمة فتذكر خيباته في طرقه وغدرات ايامه وغدرات بني ايامه به .

واي تعاسة اشد ويلا من تعاسة من لا ينسى شيئاً أليماً مر عليه اوحادثاً مفجعاً حل به او اعتداء عليه او خيبة من أمر صديق وما الى ذلك من المسيئات التي لا يخلو احد الناس منها ؟

نعم ليس النسيان في حقيقة حاله شراً كالتذكار وانه لو تفحصناه لوجدناه نعمة الهية بها نريح عقولنا ووجداناتنا من احمال عديدة لا تفيدنا أقل افادة في طريق هذه الحياة .

و من نحن على هذه الارض ألسنا مسافرين ؟ ألسنا أغراباً لا ندري اين وطننا الحقيقي نسير مرغمين في ارض المحن والمصائب ؟

اوليس خيراً لكل منا ، وهو مسافر غريب ، ان يخفف احماله بقدر ما يستطيع ليحسن السلوك في مسلك الحياة وليكون حراً من سلاسل الذاكرة فيقطع طريقه مرتاحاً بقدر ما يستطيع الراحة آمنا من هجمات الماضي على نفسه ؟

اذا كنت تنسى امورك فلا تضج ولا تتذمر ولا تلعن ذاكرتك وتندب حظك معها فانك مهما تكن نساء انعم بالا ممن يتذكر كل شيء ولا يقدر ان يحرر نفسه من شيء يمر عليه في حياته . فهذا في الحقيقة بائس تحق له الشفقة

لان مصائبك وانت تكثر النسيان مختفية عنك اما مصائبه وهو لا ينسى شيئاً فابداً حاضرة امامه تؤلمه وتعيقه عن المسير وتخيفه اشباح امثالها في طريقه.

نعم ان النسيان لنعمة الهية على العباد ولولاه لآثر معظم الناس الانتحار على ان يظلوا حياتهم تحت كابوس هائل لا يستطيعون ان يتزحزحوا عنه وهو ما يقال له قوة الذاكرة التي لا تعادل حسناتها سيئاتها .

لذلك لا بأس من النسيان ولئن اغاظ ذويه احياناً بعدم تذكرهم ما يريدون او يريده سواهم منهم فهو نعمة صالحة يكفي انها تبعد الانسان عن الماضي الذي راح وتحصر فيه الافتكار الى الحاضر فتحرره من قيود نفسية تمكنها الذاكرات القوية وتزيد في تردد اربابها وحيرتهم .

اذن لا تندب حظك اذا ما كانت ذاكرتك تخونك بل اشكر الله لانك تنسى.

لم تدرك نيويورك شأو بابل

لا في حجمها ولا في علو مبانيها

مقتطفات من مقال «للهدى» نيويورك

قال بيير فان ياسن مراسل الورلد المسائية في رسالة من باريس مؤرخة في ٢٠ اذار :

ان نيويورك مع كل ما بلغته من الامتداد والضخامة لم تدرك بعد شأو بابل القديمة في الحجم والعظمة هذا هو رأي الاستاذ الاثري الالماني المشهور ارمان ويغنر الذي حاول ان يعيد بناء بابل القديمة نظرياً ليبرهن انها ام المدائن الجديدة في العالم القديم .

يقول العالم الالماني انه كان في بابل الف برج وكل برج علوه علو مناطحة سحاب مؤلفة من خمسة وعشرين الى ثلاثين طبقاً وكانت هذه الابراج في شكل نصف دائرة حول البرج الرئيسي الكبير الذي كان يعلو برج ايفل في باريس .

ويمكن ان يدرك حجم البرج الكبير عندما نعتبر ان ثلاثين الفاً من الناس كانوا يقيمون فيه وكان الناس يرقون الى منازلهم في اعاليه على طريق لولبي عريض من الخارج . وفي هذا ميزة على المصاعد في الابنية الحديثة

ان الناس لم يكونوا مضطرين الى مغادرة مركباتهم فان الطريق كان يرتقي بميل خفيف فلا يعسر على المركبات الوصول الى قمته .

وكان الطريق اللولبي المائل يبنى في الوقت نفسه مع البناية وهذا يوضح الطريقة التي كانت تنقل بها مواد البناء الى الاطباق العالية وتوضع في اماكنها اما المساحة التي كان البناء الرئيسي يشغلها فتتناول عشرة مربعات اعتيادية من مربعات المدن الحديثة وكان في الطبق الارضي الاول هيكل الاله بعل وكان الثلاثون الفاً القاطنون فوقه الكهنة وعيالهم

والاحزاب العديدة التي كانت تتقاتل على طريقة الادارة قد هدمت الحياة الاجتماعية وانتقلت اخبار هذا النزاع الى كل انحاء العالم وسمع الفارسيون به فقالوا ان الوقت حان لضرب المدينة ونهبها وقد تم لهم ذلك بسهولة وكان احد احزاب المدينة داخلاً يساعدهم

ولم تكن غاية الظافرين هدم بابل ومحوها من الوجود ولم يهدموا الا عدداً من الابنية اثناء القتال في شوارع المدينة وقد ارادوا بعد ذلك ان يرمموا ما تخرب واشتغل ثلاثون الف جندياً مدة ستة اشهر في تنظيف الطريق من الانقاض ولما رأوا ان العمل طويل لا نهاية له أهملوه

وبناء بابل على ما يقول الاستاذ يشبه نيويورك الحديثة شبهاً عظيماً فان مناطحات السحاب البابلية رفعت رغبة في الحصول على اعظم نسبة من اشعة الشمس ، والمشهد الذي كان نبوخذنصر يسافر الى الصحراء ليمتع به ناظريه يمكن ان يشاهد كل ليلة من جسر بروكلين !

ارشادات قيمة للمعلمين

مجلة التربية الحديثة مصر ابريل ١٩٣٠

طلب من ٢٢٥ طالباً في الجامعات ممن اتيح لهم التعليم في مدارس ابتدائية وثانوية ان يدونوا بعض ارشادات تساعد المعلمين على تأدية واجباتهم في الفرقة على أحسن ما يرام واقتصاد

الزمن المقرر للحصة بقدر ما يمكن . ويرى القاريء من هذه الارشادات انها خاصة بالكليات والمدارس العليا و الفصول المتقدمة في المدارس الثانوية ، وقد جمعت هذه الارشادات فبلغت اكثر من الف ارشاد ، حذف منها المكرر وغير المهم وقد رأينا نشر هذه الارشادات فيما يلي :

(١) ينبغي ان يعين لكل طالب مكان خاص به حتى يعرف المتغيبون بمجرد النظر الى كراسيهم الخالية . فقد يبلغ عدد الطلبة في مدرج واحد ٦٠٠ طالب او اكثر فاذا نوديت الآسماء ، ضاعت حصة الدرس في هذا النداء

(٢) ينبغي ان يناط بتدوين اسماء المتغيبين او المتأخرين بطالب اومساعد حتى لا يشغل المعلم بغير الدرس

(٣) على المعلم ان يعطي طلبة الفرقة قبل بدء الدرس امتحاناً تحريرياً بشرط الا يستغرق اكثر من خمس دقائق ، حتى يقف على مقدار استعداد الفرقة

(٤) في تقديم الاسئلة المعتادة اثناء الدرس يحسن نداء طالب بالذات للاجابة بدلاً من تركها لمن يتطوع ، حتى يكون كل فرد من افراد الفرقة على استعداد فى الدرس والدروس السابقة المرتبطة به يومياً

(٥) على المعلم أن يشرح نقط الدرس التي يجد فيها الطلبة صعوبة خاصة ومناقشتهم فيها في الفرقة ، وعليه أيضاً أن يخصص شطراً من وقته خارج قاعة الدرس او في مكتبه لمساعدة طلبة الفرقة في فهم هذه النقط الصعبة وذلك بالتحدث معهم فرداً فرداً

(٦) اذا دعت الحاجة الى توزيع او جمع اوراق على الفرقة، فينبغي ان يكون ذلك في بدء الحصة او نهايتها ، لاغير

(٧) ينبغي ان ينتخب المعلم طالباً نشيطاً او اكثر (بحسب عدد الفرقة) لتوزيع الاوراق وجمعها

(٨) اذا كانت الكتب المقررة غير وافية في بعض الموضوعات والمواد المدرسية فلا بأس من ان يحاضر المعلم طلبته في هذه الموضوعات ، بشرط ان يدونوا مذكرات عنها

(٩) ينبغي ان يعد المعلم مذكرات

مطبوعة بالدروس التى يريد تعيينها على الطلبة حتى لا يضيع الوقت في هذا التعيين في بدء الحصة او في نهايتها

(١٠) قبل ان يعين المعلم الدروس للايام التالية، ينبغي عليه ان يعد الكتب والمراجع المطلوبة في مكان معين في مكتبة المدرسة او الكلية تسهيلاً على الطلبة

(١١) ينبغي ان تحتوي الورقة الخاصة بتعيين الدرس على ارشادات قيمة تساعد الطلبة على تذليل الصعوبات والمسائل العويصة التي يصادفونها في الدرس .

(١٢) توفيراً لوقت المعلم ينبغي ان تصحح اوراق الامتحان القصير المشار اليه في رقم (٣) في الفرقة (*)

(١٣) ينبغي تعيين لجان من طلبة الفرقة لتلخيص الملحوظات الهامة التي يبديها الطلبة في الفرقة ، نتيجة الاطلاع على المراجع اونتيجة قراءآتهم الخاصة.

(١٤) على المعلم ان يقدم التعليمات الكاملة بخصوص احسن الطرق التي يجب اتباعها في الاطلاع على المراجع والكتب في مكتبة المدرسة اوالكلية وفي اعداد المقالات اوالموضوعات التي يطلب من الطلبة كتابتها .

(١٥) في بداءة الحصة ينبغي ان يشرع المعلم مباشرة في العمل بكيفية تشغل جميع اعضاء الفرقة .

(١٦) يحسن ان يحتم المعلم على الطلبة شراء الكتب المطبوعات التي لها اتصال متين وعلاقة مباشرة بمقرر الدراسة حتى تكون في متناولهم كل وقت.

(١٧) ينبغي على المعلم ان يحدد ساعة معلومة في اليوم لمقابلة من يريد من الطلبة استشارته في مكتبه اوأخذ رأيه في مسألة من المسائل التي يصادفها .

(١٨) عند توزيع الاوراق الخاصة بتعيين الدروس للايام التالية ، ينبغي أن يلخص المعلم هذه الدروس لمدة لا تقل عن اسبوعين تاليين .

(*) يكون الجواب عن هذه الاسئلة عادة كلمة واحدة ، ويستطيع الطالب أن يصحح ورقة طالب آخر بغير معرفة الاسماء وفى المدارس العليا ينتظر من الطلبة ان يكون عندهم من الشرف والامانة ما يجعل المعلم معتمداً عليهم .

اخبار طائفية

الموصل

لمراسلنا الفاضل

(المجلس الملي في بيروت يشكر قداسته) رفع اعضاء المجلس الملي الكرام في بيروت كتاباً رقيقاً لقداسة البطريرك المعظم يشكرون فيه لقداسته الغيرة التي ابداها في سبيل انشاء كنيسة بيروت وبعثوا بطي كتابهم هذا بطاقات تمثل ما كمل من بناء الكنيسة ، طبعوها ليوزعوها على الشعب ويجمعوا الحسنات والتبرعات حتى يتسنى لهم انجاز البناء . وقد سر قداسته لنشاط الشعب البيروتي ومثابرته على انجاز هذا المشروع فتبرع لهم بعشرين ليرة ذهبية واصدر اوامره لنوابه الموقرين فى الاميريكتين يوصيهم بتصريف البطاقات واستدرار حسنات المؤمنين لهذا المشروع

الحكمة — مضى ثلاث سنوات على وضع حجر الاساس لكنيسة بيروت ولم ينته بنيانها بعد . ولما كان مشروع كهذا لا يتم بجهود فئة صغيرة كالشعب النازل حديثاً في هذه المدينة ، نستلفت انظار جميع السريان في اي قطر كانوا الى مؤازرة المشروع المذكور وامداده بالمال اللازم حتى يتمكن القائمون بامره من انجازه في القريب العاجل ، فالمشاريع العامة لا تتم الا متى تضافرت القوى عليها ، ولا نرى على ما نظن حاجة الى ايضاح اهمية بنيان كنيسة في مدينة بيروت التي اصبحت بعد الحرب عاصمة الجمهورية اللبنانية، والتي نعتها بالأمس احد الملوك بالدرة في تاج بني عثمان ! لمالها من الميزات العلمية والتاريخية والتجارية . ولا شك في ان عظام قديسنا العظيم مار سويريوس الملقب بتاج

السريان الذي صرف شطراً كبيراً من حياته في مدرسة بيروت اللاهوتية ستهتز طرباً في مرقدها متى تم بنيان كنيسة بيروت وبوشر باقامة الصلوات فيها.

(**بعض اعمال قداسته في اثناء بقائه في الدير**) اقتصرت في رسالتي السابقة التي نشرت في العدد الماضي على ذكر ذهاب قداسته الى دير مار متى وبقائه هناك مدة ثلاثة اسابيع للاستراحة من عناء الأشغال ثم عودته الى الموصل وقد رأيت ان اوافي القراء ببعض ماقام به قداسته في خلال هذه المدة رغماً عن شدة حاجته الى الراحة ولزوم انقطاعه بتاتاً عن العمل .

تفقد قداسته قبل كل شيء عقب وصوله للدير وانتهاء حفلات الاستقبال شؤون المدرسة فاعلن رضاه السامي عن سيرها لاسيما لما تلا بعض طلابها قصائد سريانية ترحيبية منظومة باقلامهم وتمنى ان يشاهد هذا المعهد الديني الرضيع نامياً نمواً كاملاً في القريب العاجل .

ثم وجه اهتمامه نحو اكمال الطريق التي كان قد عني بتمهيدها وفتحها من اسفل الجبل حتى مدخل الدير المغفور له الوجيه عبد العزيز افندي عبد النور ، ولهذه الغاية زار الدير حضرة العميد الوجيه الدكتور عبد الاحد افندي نجل المرحوم عبد العزيز افندي ثم تلاه مهندسا النافعة والبلدية الانكليزيان وبرفقتهما مفتش دائرة الشرطة الأنكليزي لكشف الطريق المذكورة وقد التقى المهندسان عند قدومهما بحضرة الدكتور ومن معه من موظفي الدير ، عند اسفل الجبل فسار الجميع صعوداً نحو الدير متبعين الطريق البالغة طولها ٢٢٨٠ متراً من اولها حتى نهايتها وهم حاصرون انظار دقتهم في وضعها ومقابلتها بالمصور الذي كان بيد الدكتور ولما فرغوا من الكشف كانوا قد وصلوا الى مقربة من الدير فحلوا ضيوفاً كراماً على قداسته فاستقبلهم بيشاشة أنستهم العناء الذي تكبدوه في اثناء عملية الكشف ثم قدمت لهم (ليمونادة) دير مار متى الشهيرة المعروفة بالشنينة فاحتسوها شاكرين ثم بينوا لقداسته انهم رأوا المكان الممهد صالحاً

للطريق وليس هناك مكان آخر احسن منه في الجبل وفي الامكان اصلاح نواقصه وجعله صالحاً لصعود السيارات فيه حتى مدخل الدير بمبلغ لايتجاوز الثلاثة آلاف روبية. ولم ينسوا هنا التنويه بجهود فاتحه المرحوم عبد العزيز افندي عبد النور الذي سار في فتحه على خطة رشيدة مكنته من الاقتصاد في الوقت والمال.

وقد تفضل قداسته ودعا حضرات المهندسين والدكتور لتناول طعام الغداء على مائدته فلبوا دعوته شاكرين وعقب تناول الغداء جالوا قليلا في انحاء الدير وارتاحوا كثيراً للبناء الحديث الذي شيده قداسته وبعد ما اخذوا رسوم بعض مناظر الدير الخلابة غادروه مشيعين كما استقبلوا بالاكرام وقد وعد حضرة الدكتور قداسته ان يبذل جهده في اكمال نواقص الطريق

وكان وجوه قرى ابرشية الدير الذين هرعوا لتقبيل ايادي قداسته عند حضوره للدير قد رجوه ان يتفضل بزيارة اولاده سكان القرى في اثناء رجوعه للموصل فوعدهم بذلك ولما غادر الدير عرج على بعشيقة وبحزاني وبرطله وقرهقوش فاستقبل في كل منها استقبالا حافلا من قبل افراد الاكليروس وطلاب المدارس والرجال والنساء فكان يبارك الجماهير التي تتدفق كالسيل للثم يمينه ويقابلهم ببشاشته المعروفة وقد حث الشعب في كل قرية زارها على المحبة والتمسك باهداب الدين. وتبرع بالراتب السنوي للمعلمة التي اختيرت لتلقين النساء والبنات في برطلة الصلوات الكنسية واللغة السريانية

(الدكتور عبد الاحد افندي يتبرع للمدرسة) عقب رجوع حضرة العميد الوجيه الدكتور عبد الاحد افندي من الدير وجه كتاباً رقيقاً الى رئاسة الدير اهدى فيه مائة روبية الى مدرسة الدير وذلك من ريع الدار التي اوقفها عن روح والده المرحوم وقد ضمنه بعض الهدايا المناسبة لصندوق الدير ورهبانه وخدامه جزاه الله خيراً واكثر من امثاله المحسنين الغيورين.

القدس

ننشر فيما يلي ترجمة جواب البرقيتين اللتين ابرقهما نيافة النائب البطريركي مار قورلس الى جلالة الامبراطور تفري وقد نشرنا صورتيهما في العدد الماضي :

يا صاحب السيادة

كلفني جلالته ان اعرب لنيافتكم عن شكره للتعزيات والتهاني التي رغبتم نيافتكم ان ترفعوها له ، وارجو ان تتقبلوا ياصاحب السيادة احترامي الفائق .

اديس ابابا ٦ ايار ٩٣٠ وزير الخارجية

الامضاء

(عيد مار ميخائيل) صادف يوم الاربعاء الواقع في اول هذا الشهر حساباً شرقياً عيد مار ميخائيل شفيع نيافة راعينا الجليل المطران قورلس ميخائيل فتقدمت رهبنة دير مار مرقس وطلاب المدرسة وابناء الطائفة لتهنئة نيافته «فالحكمة» تسأل الباريء ان يعيده على نيافته بالهناء والسرور

مسكنه حمص

(حفلة تكريس) قال مراسلنا الحمصي: احتفل نيافة راعي الابرشية العلامة الجليل المطران مار سويريوس افرام برصوم ، في صباح يوم الاحد الواقع في ٤ ايار غ و ٢١ نيسان ش بتكريس الكنيسة المشيدة في قرية مسكنه على اسم العذراء بحفلة شائقة حضرها عدد كبير من ابناء الطائفة فى حمص وقراها مع جميع ابناء قرية مسكنه رجالا ونساء وقد ضاقت الكنيسة بالجموع التي ازدحمت فيها وعقب ختام طقس التكريس والقداس الالهي فاه نيافته بعظة بليغة شأن بقية عظاته ثم انفرط عقد المجتمعين بعد ان شاركوا ابناء القرية في هذا الفرح المقدس

باب المراسلة والمناظرة

قد فتحنا هذا الباب لننشر فيه ما يرد الينا من الملاحظات والانتقادات والمراسلات والاستفهامات على مسؤولية اصحابها سواء أكانت لنا ام علينا

حضرة السرياني الموصلي الغيور

طلبتم الينا في ختام اقتراحكم بشأن طبع صور المطوب الذكر المطران بهنام، الذي نشرناه لكم في هذا الباب من العدد الماضي ،ان نبين رأينا في هذا الاقتراح فارجأنا ذلك الى هذا العدد وها نحن نبر في الوعد .

لا نوافقكم على فكرة طبع صور الفقيد وتوزيعها على جميع الابرشيات لقاء حسنات تجمع لمدرسة مار متى لاننا نعتقد ان لابرشية الموصل وحدها فقط ان تقوم بنفقات هذه المدرسة . ولا داعي لاشتراك بقية الابرشيات في هذه النفقات ، وفضلاً عن هذا فان الفائدة المتوخاة من إقامة تمثال للفقيد لا يمكن تحقيقها من وراء طبع صوره وتوزيعها على الطريقة التي ابنتموها . ان اقامة التماثيل للغابرين من رجال البر والاعمال لا يراد بها احياء ذكراهم فحسب، بل هنالك غاية اسمى وهي غرس المبادئ الصحيحة التي كان يتحلى بها هؤلاء الرجال ، في نفوس الصغار حتى يقتدوا باعمالهم وينسجوا على منوالهم فالتماثيل توحي الى نفوس المارين بها لاسيما الصغار منهم اسمى الذكريات

وكذلك لا نوافق على فكرة القائلين باننا احوج الآن الى مشاريع حيوية أهم من هذه. فهذا المشروع وان عده البعض تافها عديم الفائدة الا انه في الواقع عظيم الأهمية كبير الفائدة فهو دليل بين على وجود حركة فكرية في الطائفة تقدر الرجال العاملين.و تقدير الرجال كما لا يخفاكم ، مقياس ارتقاء الشعوب ، وهو مظهر من مظاهر حياتها الروحية.فلا خير في امه تجهل رجالها و لا مستقبل لامة تغمط حق عظمائها .

ندعو لم نحن ايضاً بهذا الاسم . اننا لما اعلنا عن ارسال الهديتين كان بنيتنا ان تكون الهدية الثانية تقويماً لسنة (١٩٣٠) الحالية غير ان و كلائنا وانصارنا وبعض قرائنا في الجهات لم يوافقوا على رأينا هذا بل قالوا ان صدور تقويم لسنة ١٩٣٠ بعد مرور ثلاثة اشهر على بدء السنة يفقد شيئاً من قيمته الادبية وقد لا يصل الى بعض القراء الا في منتصف السنة فالاحسن ان يكون لسنة (١٩٣١) المقبلة حتى يصل الى القراء قبل اوانه فاستنسبنا فكرتهم وقررنا العمل بها . ولابد تعلمون ان القراء والوكلاء والانصار هم شركاؤنا في العمل ، يجب أخذ رأيهم فيما يتعلق بالمجلة والعمل به .

هذا هو سبب تأخير الهدية فما دامت تخص السنة القادمة (١٩٣١) فلا تجزعوا يا سيدي الفضولي لتأخيرها قليلا لاننا نود ان تكون اعمالنا الادبية منزهة عن بعض النواقص التي لايمكن سدها الا بالمراسلات الى الجهات وجمع المعلومات الصحيحة وهذا لا يتم في وقت قصير وقد قال افلاطون : « لا تطلب سرعة العمل بل تجويده لان الناس لا يسألونك في كم فرغت منه بل ينظرون الى اتقانه وجودة صنعه »

اما تأخر المجلة عن الصدور في مواعيدها فناجم عن زيادة ١٦ صفحة عليها دفعة واحدة قبل تهيئة المعدات المطبعية اللازمة لهذه الزيادة . وقد اخذنا نهيىء هذه المعدات شيئاً فشيئاً . و نستلفت انظاركم الى ان «الحكمة» مجلة تصدر عن كنيسة ارثوذكسية لا تزال متمسكة بالحساب الشرقي فاذا اعتبرتم ذلك وأضفتم الى تاريخ الصدور المدة التي يستغرقها النقل في البريد ترون ان الاعداد لم تتأخر كثيراً عن مواعيدها

وسنجتهد ان نكون كثيري الاقوال وكثيري الافعال في نفس الوقت ان شاء الله، و لكم منا في الختام اطيب التحيات

« المحرر »

مكتبة الحكمة

١٨ — تاريخ الشام (١٧٢٠ — ١٧٨٢)

كتاب يقع في ١٦٠ صفحة بحجم الحكمة طبع بمطبعة القديس بولس في حريصا لبنان ١٩٣٠

أهدتنا هذا السفر المفيد ادارة مجلة «المسرة» الغراء، وقد بعثت به هدية الى مشتركيها وهو من جملة الكتب التاريخية التي تواصل نشرها تحت عنوان « وثائق تاريخية للكرسي الملكي الانطاكي » مؤلفه الخوري ميخائيل بريك الدمشقي وقد ضمنه الحوادث السياسية والدينية التي جرت في الشام وفلسطين ولبنان في المدة التي ما بين ١٧٢٠ — ١٧٨٢ مورداً فيه حقائق كثيرة اماطت اللثام عن حياة هذه الاقطار الاجتماعية في ذلك الدور. وقدعني بتعليق حواشيه وأضاف اليه ملحقاً حاوياً لكثير من الفوائد الفريدة حضرة المؤرخ البحاثة الخوري قسطنطين الباشا فجاء سفراً فريداً في بابه يجدر بكل من يعنى بتاريخ هذه البلاد اقتناؤه. فنشكر للزميلة هديتها مستلفتين انظار عشاق التاريخ الى هذا الكتاب

١٩ — من عرابي الى زغلول

رواية تقع في ١٤٤ صفحة بحجم هذه المجلة نشرتها ادارة مجلة السيدات والرجال بمصر

مؤلف هذه الرواية الشائقة الاستاذ السيد نقولا حداد الكاتب الروائي والاجتماعي الشهير، صاحب المؤلفات المفيدة واحد محرري مجلة السيدات والرجال التي تصدر بمصر. والرواية تتضمن « صورة صحيحة للروح الوطنية التي نشأت في مصر منذ ثورة عرابي وترعرعت في عهد الزعيم المغفور له سعد باشا زغلول فقيد الشرق الكبير» باسلوب جذاب شأن بقية روايات المؤلف فنشكر لحضرة الزميل الفاضل هديته راجين لرواياته الممتازة الرواج الذي تستحقه

أنباء ومقتطفات علمية

الراديو في العالم

في العالم اليوم ١٠٧ ، ٦٢٩ ، ٢١ آلة للراديو نصفها تقريباً في الولايات المتحدة وعلى هذا التقدير يصيب كل اثني عشر شخصاً في الولايات المتحدة آلة واحدة وفي اوربا يصيب كل ٥٢ شخصاً آلة واحدة .

شجرة مفيدة

في ادغال المنطقة الحارة في اميركا الجنوبية شجرة عجيبة لها فوائد مختلفة وهي ذات شكل غريب يبلغ علوها ٢٠ قدماً تفرز سائلاً اذا فركت به قطعة من اللحم القاسي تحول الى لحم طري كلحم الغزال ولهذا الغرض يستعمله سكان هاتيك الاصقاع . وفي باراغواي تستعمل اوراق هذه الشجرة بدلاً من الصابون لاحتوائها على مادة الفيبرين Fibrin التي لا توجد الا في المملكة الحيوانية . وعصيرها حليبي المنظر ، حاد الطعم ، له خصائص طبية ويستعمل بذارها دواء لاهلاك الدود . وفضلا عن كل ما ذكر فثمرها لذيذ يشبه الموز

استعمال الموسيقى لزيادة الانتاج في المعامل

عمد خبراء الكفاءة الى الموسيقى للاستعانة بها في الصناعة الحديثة على زيادة انتاج العمل . ولا يمضي وقت طويل حتى نرى الاجواق الموسيقية في عداد عمال المصانع والمعامل . فقد ظهر بعد التجربة في احد المستودعات الانكليزية لحزم البضائع ان الموسيقى الموقعة على حركات العمال هناك زادت في منتوج عملهم ٢٠ بالمائة ، ولكن هذا المنتوج نقص كثيراً عند ما كانت الموسيقى تعزف الحاناً غير موقعة على حركاتهم ، وفي تجربة اخرى في معمل للغزل زاد المنتوج ١٥ بالمائة . فهذه النتائج تحمل الخبراء على الدعوة الى استعمال الموسيقى في المعامل .

﴿ مادة قاسية كالصوان قابلة الالتواء كالورق ﴾

صرف الكيمائيون اعواماً طويلة في البحث عن مادة تجمع بين القساوة والمرونة فلم يتح اكتشاف ذلك الا للاستاذ بينس من جامعة كولومبيا فقد صنع من مركب كيمائي فيلماً هو من القساوة بدرجة لاتؤثر فيه المطرقة وفي الوقت عينه هو قابل الالتواء كالورق . وهذه المادة تشبه الراتينج ولكنها عديمة الرائحة والطعم ولونها كهربائي وسطحها لامع وهي شديدة المقاومة للحرارة وستكون فائدتها عظيمة في عمل اسطوانات فونوغرافيه غير قابلة العطب الى غير ذلك من الادوات التي تستلزم الصلابة ومقاومة الحرارة مع المرونة .

﴿ هواء اصطناعي للطيارات والغواصات ﴾

استحضر الدكتور هرشي من كلية مكفرش مركباً من الاوكسجين والهليوم - وهو الغاز المستعمل في المناطيد - يقوم مقام الهواء الطبيعي اوربما يفوقة في صلاحيته للتنفس . ان الهواء الطبيعي خمسه اوكسجين واربعة اخماسه نيتروجين . والاوكسجين هو ملاك الحياة اما النيتروجين ففائدته محصورة في تخفيفه قوة الاوكسجين وقد استعاض الدكتور هرشي عن النيتروجين ، بالهليوم بذات النسبة فاوجد جواً صالحاً الحياة حيوانات صغيرة كالفأر وغيرها وهذا الفرع من الهواء أخف من الهواء الطبيعي وفي وسع الانسان ان يعيش في وسط يسوده هواء من هذا النوع وسيستفيد منه الطيارون في اعالي الجو والغواصون في اعماق البحار .

﴿ شمنتو يسيل كالماء ﴾

اضطر جماعة من المهندسين الى نقل كمية من الشمنتو عبر احد الانهار في الولايات المتحدة فاستخدموا لذلك انابيب حديدية واسالوا فيها الشمنتو كالماء تحت قوة ضغط شديد من الجهة الواحدة الى الأخرى .

اخبار عمومية

تنبيه

استغرب قراؤنا في فلسطين اثباتنا بعض الاخبار التي مضى وقتها لا سيما مايتعلق منها بالوفد الفلسطيني الكريم في باب الاخبار العمومية من العدد الماضي ، ولكن استغرابهم هذا يزول طبعاً متى علموا ان ملزمة الاخبار وهي الأخيرة ،طبعت قبل وصول آخر الانباء ، وقبل طبع بقية الملازم . وان معظم هذه الاخبار نشرت باعتبار حدوثها في شهر نيسان ولذا اقتضى التنبيه .

(**وفاة بطريرك كرسي اجميازين للارمن الارثوذكس**) نعت البرقيات العامة غبطة المثلث الرحمات كيورك الخامس بطريرك كرسي اجميازين في قافقاسيا للارمن الارثوذكس الذي انتقل الى دار البقاء يوم الخميس الواقع في ٨ الجاري عن ٨٤ عاماً وقد جاء نعيه فجأة غير مسبوق بمرض ويرجح ان وفاته نشأت عن ارهاق البلاشفة واضطهادهم للاديان ورؤساء الاديان وقد احتفل بجنازته في ١٨ الجاري وأقيمت الصلوات عوض روحه في جميع الكنائس الارمنية ولد الفقيد سنة ١٨٤٧ في تفليس ورسم مطراناً سنة ١٨٨٢ وارتقى السدة البطريركية في غرة تموز سنة ١٩١٢ « فالحكمة » تعزي الكنيسة الارمنية بانتقال عظيم احبارها طالبة للراحل الجليل عفو مولاه الكريم .

(**انقطاع المفاوضات بين الوفد الفلسطيني والحكومة البريطانية**) انقطعت المفاوضات بين الوفد الفلسطيني والحكومة الانكليزية على أثر رفضها قبول مطالب الوفد التي تنحصر في (١) توقيف المهاجرة (٢) المحافظة على اراضي العرب (٣) تأليف حكومة ديمقراطية من جميع العناصر بنسبة اعدادهم .

(**عودة الوفد**) وعلى اثر انقطاع المفاوضات بارح الوفد لندن في ٢٣ الجاري وقد ودعه في محطة فكتوريا عند سفره جمهور كبير من علية القوم بينهم كثيرون من اللوردات واعضاء مجلسي الاعيان والنواب وينتظر وصوله الى القدس في ٦ حزيران عن طريق مصر وقبيل مغادرته لندن اذاع بياناً ذكر فيه ان الادارة الحالية في فلسطين لا تعتبر حكومة فلسطينية كما تنص المادة ٢٢ من عهدة عصبة الامم وناشد الشعب البريطاني ان ينظر الى العرب بعين العدل والانصاف .

(**يوم فلسطين**) بناء على مقررات المؤتمر الهندي الكبير وزع مكتب اللجنة التنفيذية نداء طلب فيه من الشعب اتخاذ يوم ١٦ ايار من كل سنة ذكرى لفلسطين تعطل فيه الاعمال وتقام في المساجد والكنائس الصلوات من أجل خلاص فلسطين وقد اضربت فلسطين في اليوم المذكور عن العمل اضراباً عاماً شاملاً واضربت معها الاقطار العربية كلها والمسلمون عموماً في الهند وبرما وسيلان واقيمت الصلوات في جميع مساجد سورية ولبنان في هذا اليوم من اجل فلسطين .

(**المجمع الارثوذكسي المسكوني**) اوفدت بطريركية اورشليم للروم الارثوذكس المطران اقلاديون والارشمندريت كاليستوس لحضور المجمع الارثوذكسي المسكوني الذي اشرنا قبلا الى خبر انعقاده في جبل اثوس وكذلك اوفدت بطريركية الروم الارثوذكسية في دمشق السيد اغناطيوس مطران حماه ليمثلها في المجمع المذكور الذي سيفتتح في عيد العنصرة القادم .

(**انقطاع المفاوضات المصرية الانكليزية**) انقطعت المفاوضات التي دارت بين الوفد المصري وبين الحكومة الانكليزية وقد عاد الوفد المصري من لندن الى القاهرة فاستقبل استقبالا فخماً للغاية .

(**الحالة في الهند**) تتحرج الحالة السياسية في الهند وقد القي القبض في ٥

الجاري على غاندي الزعيم الهندي الكبير وهذه هي المرة الثانية التي يعتقل فيها في الهند وكذلك القي القبض على خليفته عباس طيبجي وجميع المتطوعين الذين كانوا معه وعددهم ٥٩، وحكم على السيدة سر يماني سروجيني الزعيمة المعروفة بالسجن لمدة تسعة اشهر وقد اشترك اخيراً ٢٠٠,٠٠٠ هندي وطني بمظاهرة عظيمة نظمها اصحاب ٢٨ شركة تجارية كبرى ولا تزال الاعتقالات متواصلة .

(**مسلمو بولونيا واضطهاد الدين**) قرر مسلمو بولونيا بمناسبة عيد الاضحى نشر بيان يدعون به حكام المسلمين والبابا ورئيس اساقفة كنتربري الى حماية الدين الأسلامي في روسيا من اضطهاد الحكومة السوفياتية فقد اقفلت ثلاثين الف جامع في جميع بلاد روسية .

(**الاضطرابات في اسبانيا**) وقعت اضطرابات عظيمة في مدريد بمناسبة تجديد الحملة على نظام الحكم الحاضر وقد رفع طلبة جامعة مدريد المتعصبون العلم الأحمر على بناية الجامعة فانزله الطلبة الكاثوليك فى الحال وتضارب الفريقان .

(**اعضا لجنة البراق**) اعلن المستر هندرسن عزم حكومته على تعيين لجنة لدرس مسألة البراق وذكر ان هذه اللجنة ستؤلف تحت رئاسة المستر لوفجرن الذي كان وزير خارجية اسوج سابقاً وعضوية القاضي بارد احد قضاة سويسرا سابقاً والهر كامب الهولاندي حاكم سومطرا سابقاً .

(**وصول السر سمبسون**) اذاع فخامة المندوب السامي وصول السرجون سمبسون الى القدس في المهمه الموقتة التي انتدب لها للبحث مع فخامته بشأن مسائل الاراضي والمهاجرة وترقية اقتصاديات البلاد ورفع تقرير عنها الى حكومة جلالته .

(**مسح امبراطور الحبشة**) يحتفل في اوائل شهر تشرين الاول القادم بمسح الرأس تفري امبراطوراً على الحبشة .

(**مقتل صاحب جريدة في تركيا**) اغتيل صاحب جريدة «يارين» ورئيس تحريرها الموقوف لحملاته الشديدة على وزارة عصمت باشا في اثناء نقله الى السجن .

(**مؤتمر الجامعة الاوربية**) أفتتح في برلين مؤتمر الجامعة الاوربية وقد قابلت الصحف الالمانية فكرة الجامعة الاوربية التي اقترحها المسيو بريان بالحذر والارتياب وقالت ان اشتراك المانيا فيها لا يمكن النظر فيه الآن الا بعد تحقيق بعض المطالب الالمانية السياسية

(**زلزال كبير في بلاد العجم**) حدثت هزة ارضية كبيرة في مقاطعة ازربيجان من بلاد فارس قتل فيها عدد كبير من النفوس

(**١٢ مليون الماني يتلقون مساعدة**) صرح وزير العمل لدى لجنة الميزانية بان اثني عشر مليون الماني اي نحو ٢٠ في المائة من سكان المانيا يتلقون مرتبات او اعانات مالية من الحكومة

(**اميركا والتسليح البحري**) جاء في برقية من وشنطن ان السر بريطن رئيس اللجنة البحرية في مجلس النواب اعلن انه سيقترح انشاء بوارج يكلف بناؤها الف مليون دولار وهي البوارج التي تحتاج اليها اميركا لتأمين المساواة البحرية مع انكلترا في السنوات العشر المقبلة

(**هزة ارضية**) حدثت بعد ظهر نهار الاربعاء الواقع في ٢١ الجاري حوالي الساعة الواحدة هزة ارضية شعر بها الكثيرون من سكان فلسطين فهرعوا الى خارج منازلهم ولم تحدث ولله الحمد ضرراً ما

(**طبع ترجمة القرآن باللغة التركية**) أخذت الحكومة التركية تطبع ترجمة القرآن بحروف لاتينية

(**وفاة رئيس اساقفة كنتربري السابق**) اعلن في لندن في ٢٥ الجاري وفاة اللورد دافيدسون رئيس اساقفة كنتربري السابق عقب مرض طويل

(**اعلان الدستور في سوريا**) اعلن الدستور السوري في دمشق وهو مماثل للدستور الذي وضعته الجمعية التأسيسية مع اضافة مادة بعدم جواز تطبيق احكامه تطبيقاً يمس بتعهدات فرنسا الدولية الا بشروط تحدد باتفاق الفريقين

السؤال والجواب

رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب تعميماً لفائدة المجلة راجين من السائلين الا يعرضوا علينا من الاسئلة غير ما يرون فيه الفائدة العامة للفيف القراء.

سألنا من بونس ايرس الارجنتين احد القراء كم هو عدد الطائفة اليوم ؟

(**الجواب**) ليس لدينا احصاء دقيق لعدد الطائفة بسبب ما توالى عليها من النكبات في اثناء الحرب الكبرى وبعدها ، وعلى ما نعلم ان عدد ابناء الطائفة في الهند يقدر بثلاثة ارباع المليون وفي بقية الاقطار كتركية وسورية ولبنان ومصر و فلسطين وقبرص واميركا يقدر بمائة وخمسين الفاً .

وسألنا احد قرائنا في القدس هل ورد شيء عن آزخ ومذابحها في هوامش مخطوطات مكتبتنا المرقسية ؟

(**الجواب**) قد يكون هنالك بعض الحواشي والتعاليق التي تتعلق بقرية آزخ ومذابحها ولكننا لم نطلع عليها حتى الآن وانما عثرنا على قطعة في الصفحة ٥٥ من تاريخ دير مار مرقس المخطوط بالكرشونية بلغة عامية نوردها فيما يلي:

« ثم في هذه السنة ، قد صار اضطهاد عظيم على جماعتنا أهالي قرية آزخ ، باغ الجزيرة كان يريد يحكم عليهم وهم ما كانوا يقبلوا لكثرة ظلمه ، وان المذكور راح جاب عليهم باغ راوندوز ومعه اثنا عشر الف عسكر ، والمذكورين ما طاعوه ، وطلعوا قدامهم حاربوهم ، فانكسروا جماعتنا ، وقتل منهم خمسمائة رجل ، واخذوا القرية ، ونهبوا منها اموالاً غزيرة و كان في (القرية) المذكورة سبعمائة بيت و كانوا اغنياء بالمقتنى و بالمال ، طالعوا المال الذي كان مطموراً في بيوتهم ، اربعة وستين حمل بغل ، ذهب وفضة ، وسبوا منهم صبايه وعرائس عدد ثلاثمائة واخذوهم معهم » .

هذه هي القطعة التي دونها كاتب مخطوطة دير مار مرقس الموسومة بالرقم ٢١٢ ولعل في قوله : اربعة وستين حمل ذهب وفضة مبالغة !

صفحة

٣١٣ مكتبة الحكمة — تاريخ الشام ، من عرابي الى زغلول

٣١٤ انباء ومقتطفات علمية — الراديو في العالم ، شجرة مفيدة ، استعمال الموسيقي لزيادة الانتاج في العمل ، مادة قاسية كالصوان قابلة الالتواء كالورق ، هواء اصطناعي للطيارات والغوصات شمتو يسيل كالماء

٣١٦ اخبار عمومية

٣٢٠ باب السؤال والجواب — عدد الطائفة اليوم ، مذبحة آزخ

بدل الاشتراك

في فلسطين ومصر	٦٠ قرشاً فلسطينياً
في سورية ولبنان وتركية	ثلاث ليرات سورية
في العراق والهند	عشر روبيات
في البلاد الاميركية	خمسة دولارات

وترسل الاشتراكات اما بواسطة الوكلاء او حوالة مالية على احد المصارف في القدس ضمن كتاب مسجل باسم نيافة المطران مار قورلس ميخائيل على العنوان الآتي :

القدس — فلسطين دير مار مرقس للسريان صندوق البريد — ٦٩

